دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح

من خلال دراسة :
«تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا المتوفى 940 هـ

دراسة وتحقيق :
د. حامد صادق قنيبي
قسم الدراسات الاسلامية والعربية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران

الخلاصة

هذه دراسة وتحقيق قامت حول رسالة في التأصيل اللغوي Etymology. والرسالة لابن كمال باشا (ت 940 هـ)، وقد حدد غرضه من تأليفها، فقال إنها : (مرتبة لتحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل أقسامه ...)، وقد خلص في رسالته إلى وسم أعمال المتقدمين في باب المعربات بالتخليط والوهم. والنتائج المتوقعة لمثل هذه الدراسة أن يسدل الستار على جدوى الدراسات السابقة ابتداء بجمهرة اللغة لابن دريد (ت 321 هـ) ومعرّب الجو اليقي (ت 540 هـ) وانتهاء بقصد السبيل فيما في كلام العرب من الدخيل لمحمد أمين المحبي (ت 1111 هـ).

والباحث يحاول أن يضع هذه الدراسة في إطارها الصحيح. ورغم محاولته الدفاع عن قيمة دراسة المتقدمين في باب المعربات، ومحاولته تصحيح ما وصموا به إلا أنه يدعو إلى فتح باب الدرس اللغوي للمعربات دراسة دقيقة تحدد بشكل قاطع الرأي في الألفاظ التي غلب على ظنّ المتقدمين ادعاء عجمتها من غير دليل.

المحتويات

القسم الأول

الباب الأول : التحقيق

(رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية لابن كمال باشا المتوفى 940 هـ)
أولاً ــ السيرة الذاتية لابن كمال باشا
ثانيا ــ النسخ المحققة ومنهج التحقيق
ثالثا ــ نص الرسالة (دراسة تحقيقية مقارنة)
رابعا ــ فهرس مراجع ومصادر القسم الأول

القسم الثاني

الباب الثاني : في التعريب والمصطلحات

أولا ــ رسالة ابن كمال في ضوء الدرلسات اللغوية الحديثة «في التعريب»
ثانيا ــ نظرات تحليلية أخرى في رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية
ثالثا ــ تأصيل الألفاظ المعربة
1.1 المنهجية في التأصيل
1.2 تداخل دلالة الأصيل والمعرب
(التحفظ في إطلاق الأحكام ــ تأصيل المصطلحات)
1.3 منحيان في الدرس التأصيلي الحديث
1.1.3 التأصيل الموثق
2.1.3 التأصيل الخيالي
رابعا ــ فهرس مصادر ومراجع القسم الثاني

القسم الأول

الباب الأول : التحقيق

رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية

لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد
المتوفى سنة 940 هـ

أولاً : السيرة الذاتية
لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد (*)
(873 — 940 هـ/1468 — 1534 م)

من علماء الترك المستعربين، بل هو واحد من أكبر المدققين، اسمه : شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا، الشهير بابن كمال باشا (1). نشأ في بيت علم وفضل ومكانة عالية.

فجدّه لأبيه (كمال باشا) من أمراء الدولة العثمانية، كان ذا حظوة لدى سلاطينها، إذ كان مربياً لبايزيد الثاني (ولي العهد آنذاك)، ثم صار (نشانجي) (2) الديوان السلطاني (3). وكان عالماً ومن تلاميذه (4) التفتازاني (5)، والشريف الجرجاني (6). وكذلك كان والده (سليمان بك بن كمال باشا) (7)، فقد كان من قادة عساكر السلطان محمد الثاني الفاتح وحامل لواء (أماسيا Amasya) في فتح القسطنطينية عام 857 هـ/1453 م. وصار بعد الفتح وكيلاً لجند السلطان برتبة (صوباشي) (8)، أي منصب من تتوفر فيه الكفاية لضبط البلد من جهة السلطان (9).

(*) مصادر ترجمته : هدية العارفين 1/141، كشف الظنون 1/41، الشقائق النعمانية 226 — 228، عقود الجوهر 1/217، الموسوعة التركية 561 — 566.

(1) يخلو لبعض الدارسين تسميته بكمال باشا أوغلو، أو كمال باشا زاده، على أن (أوغلو) كلمة تركية تعني ابن، و(زاده) كلمة فارسية تعني ابن أيضاً. ولكننا نؤثر تسميته بابن كمال باشا كما كان يخلو أن يسمي نفسه بذلك.

(2) نشانجي، أي : الذي يختم المراسيم والمكاتيب بختم «السيد العظيم» المعروف بطغراء السلطان.

(3) عاش عهدي السلطانين محمد الثاني الفاتح ابن مراد (855 — 886 هـ/1450 — 1481 م)، وبايزيد الثاني ابن محمد الفاتح (886 — 918 هـ/1481 — 1512 م)

(4) انظر : الشقائق النعمانية ص 315.

(5) التفتازاني، هو مسعود بن عبد الله التفتازاني، الملقب بسعد الدين (ت 791 هـ)، العلاّمة الأصولي المفسر المتكلم المحدث البلاغي الأديب. له مصنفات في علوم شتى منها : التلويح في كشف حقائق التنقيح في الأصول، وحاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول، والمطول الذي وضعه شرحاً لتلخيص المفتاح للسكاكي، وله حاشية على الكشاف ولم يتم (ترجمته : بغية الوعاة ص 391، الفوائد البهية ص ص 134 — 137، الأعلام 8/113 — 114، أبجد العلوم 3/56).

(6) الشريف الجرجاني، هو علي بن محمد بن علي (ت 816 هـ)، من كبار العلماء بالعربية، كان بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تيمورلنك. من مصنفاته : التعريفات، وشرح مواقف الأيجي، والحواشي على المطول للتفتازاني، وشرح على حاشية القاضي العضد على مختصر المنتهى، وشرح الكشاف، وحاشية على الكشاف ولم يتم (ترجمته : الفوائد البهية ص ص 125 — 127، الأعلام 5/159 — 160، أبجد العلوم 3/57).

(7) أما أمه فهي ابنة محمد محيي الدين كوبلي Küpeli-oglü Mehmed، وكان جدها (سنان باشا يوسف ضياء الدين) من العلماء.

(8) انظر : الشقائق النعمانية ص 315 — بالإضافة إلى شهرة الفاتح كقائد عسكري ضوح، فلقد كان شاعراً محباً للعلم والعلماء، وكان يجيد عدة لغات شرقية وأوربية وله ديوان شعر بالتركية مطبوع.

(9) انظر : معجم صفصافي ص 471.

في ظل هذه الأسرة المنعمة نشأ صاحبنا (ابن كمال باشا)، وقد حُبِّبَ إليه العلم والترقي فأكبَّ في شبابه على نهل المعرفة ليلاً ونهاراً. ثم انتظم في سلك الجيش، وخرج سنة 887 هـ في سفر مع الوزير (أبراهيم بن خليل باشا)، وكان معهم الأمير (أحمد بك بن أورنوس) وهو المقدَّم على سائر الأمراء آنذاك، وبينما هم في مجلسهم ذات يوم إذ دخل عليهم رجل من العلماء رثّ الهيئة فجلس في صدر المجلس، مما أثار استغراب ابن كمال باشا، وتساءل عن هذا (الرجل) الذي تقدم على مجلس الأمير، فقيل له : إنه رجل من أهل العلم يقال له (الملا لطفي) ... فكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة (ابن كمال) إذ تأكد له من يومها أنه لن يبلغ المراتب العالية إلا إذا اشتغل بالعلم الشريف، وكان له ما أراد، أما أصل الحكاية فلنستمع إلى ابن كمال يرويها بلسانه إذ يقول :

«... كنت واقفا على قدمي قدّام الوزير المزبور. والأمير المذكور عنده جالس إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دنيء اللباس فجلس فوق الأمير المذكور، ولم يمنعه أحد عن ذلك فتحيرت في هذا. فقلت لبعض رفقائي : من هذا الذي جلس فوق هذا الأمير ؟ فقال : هو رجل عالم مدرس بمدرسة (فلبا Filibe) يقال له المولى لطفي. قلت كم وظيفته ؟ فقال : ثلاثون درهماً. قلت : فكيف يتصدر هذا الأمير ومنصبه هذا المقدار ؟ (11) قال رفيقي : إن العلماء معظمون لعلمهم، ولو تأخر لم يرض بذلك ولا الوزير، قال رحمه الله تعالى : فتفكرت في نفسي فقلت : إني لأأبلغ مرتبة الأمير المذكور في الامارة، وإني لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ مرتبة العالم المذكور، فنويت أن أشتغل بالعلم الشريف».

بعد هذه الحادثة وقر في نفس ابن كمال باشا أن يسلك طريق العلم الشريف، فترك الجيش ولازم المولى لطفي في مدرسة (دار الحديث) بأدرنة، وقرأ عليه (حواشي شرح المطالع)، وقد سبق له قراءة (مبادىء العلوم) في صدر شبابه. ومن شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم :

1 ــ المولى القسطلاني، مصلح الدين مصطفى
2 ــ المولى خطيب زاده، محي الدين محمد
3 ــ المولى معروف زاده، سنان الدين يوسف.

وفي سنة 911 هـ صار (ابن كما باشا) مدرسا بمدرسة (علي بك) في أدرنة، وقد طلب منه السلطان بايزيد الثاني أن يكتب تاريخ العثمانيين.

وفي سنة 917 هـ ولي التدريس بمدرسة (أسكوب) في اليونان. ثم رجع في سنة 918 هـ إلى المدرسة الحلبية بأدرنة. ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، وبعدها بإحدى المدارس الثمان (*) إلى أن أصبح مدرسا لمدرسة السلطان بايزيد الثاني بأدرنة.

وفي سنة 922 هـ صار قاضيا لأدرنة، وفي السنة نفسها جعله السلطان سليم الأول(12) (قاضي عسكر الأناضول)(**)، ثم عُزل من هذا المنصب سنة 925 هـ، وعيّن رئيسا لدار الحديث بأدرنة.

---

(10) الشقائق النعمانية ص 226.

(11) كذا في الأصل ولعل المقصود : مرتبه أو وظيفته.

(*) أنشأها السلطان محمد الفاتح، وتعرف هذه المدارس بمدارس الصحة الثمان، وهي للتعليم العالي المتكامل في مرافقه وخدماته لطلاب العلم أشبه ما يكون بالمدينة الجامعية.

(12) هو تاسع السلاطين العثمانيين (918 ــ 926 هـ / 1512 ــ 1520 م)، الملقب ب «ياوز»، أي القاطع، وفي عهده تم التغلب على سورية ومصر إثر واقعة مرج دابق.

(**) «قاضي عسكر» أو «قاضيعسكر» : كان لقبا علميا كبيرا في الدولة العثمانية، فقد كانت الدولة العثمانية مقسمة إلى منطقتين كبيرتين من هذه الوجهة هي الأناضول والروملي (أي بلاد الروم) وكان يعين على كل منهما قاض للعسكر (عن معجم صفصافي 236)، وهذا يشبه منصب قاضي القضاة عند العرب.

وكان ــ رحمه الله ــ حسن المنظر، حافظ الآداب، لطيف الصحبة إذا جلس مع الأحباب، كريم الشان، عظيم المكان، قليل المقال، كثير التفكير في كل حال، وهذه بعض شمائله.

وفي عام 932 هـ وبعد وفاة علاء الدين الجمالي صار ابن كمال باشا شيخ الاسلام (مفتي الخلافة العلمية العثمانية)، ولم يزل في منصب الافتاء إلى أن توفي يوم الجمعة الثاني من شوال 940 هـ، الموافق 17 من نيسان 1534 م في عهد سليمان القانوني.(13)

ودفن في (باب أدرنة) بالآستانة في زاوية (محمود جلبي) وقيل في تاريخ موته (ارتحل العلم بالكمال)، وكتب على قبره (هذا مقام أحمد)، وعلى أكفانه (هي آخر اللباس)، وكلها تتضمن تاريخ وفاته. وكان يقول ــ رحمه الله ــ وهو محتضر : (يا أحمد نجنا مما نخاف) فحسبت بعد موته فكانت تاريخا لوفاته أيضا بحساب الجمَّل.

مكانته العلمية :

تكشف مؤلفاته عن شخصيته الموسوعية، ويعتبر بحق من أكابر العلماء العثمانيين. ومصنفاته في : الدين، والآداب، واللغة، وله في تاريخ العثمانيين كتاب كبير ومهم، فضلا عن مئات الرسائل والمقالات والمقطوعات الشعرية.

لقد أثبت مكانته الرفيعة في كل العلوم التي تناولها، ولقد قرظه العلماء، وأثنوا عليه بما هو أهله، فقد قال عنه طاش كبرى زاده(14) :

«كان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ولم يفتر قلمه، وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة والغامضة... وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل وافر، وتقرير حسن ملخص، وله تحرير مقبول جدا لايجازه مع وضوح دلالته على المراد. وبالجملة أنسى ــ رحمه الله تعالى ــ ذكر السلف بين الناس، وأحيا رباع العلم بعد الأندراس، وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا، وكان من مفردات الدنيا، ومنبعا للمعارف العليا. روّح الله تعالى روحه، وزاد في غرف الجنان فتوحه».

وابن كمال باشا عند العثمانيين يشبه جلال الدين السيوطي (ت911 هـ) عند العرب، فكلاهما زينة العصر. اتفقا في كثرة التآليف والجمع، ولقد أثنى علماء القاهرة على ابن كمال باشا عند زيارته مصر عام 923 هـ في صحبة السلطان سليم الأول «ياوز» فقد أثبت شخصيته من خلال الجدل والمناقشة، وقد جعله اللكنوي من أصحاب الترجيح المقلدين القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض(15)، وقد عقد مقارنة بينه وبين السيوطي فقال(16) :

«كان (ابن كمال) مساويا للسيوطي في كثرة التأليف وسعة الاطلاع في الأدب والأصول، ولكن لايساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظرا وأدق فكرا في هذه الفنون منه بل من جميع معاصريه، وأظن أنه لايوجد مثله بعده، وأما صاحب الترجمة (ابن كمال) فبضاعته في الحديث مزجاة كما لايخفى على من طالع تصانيفهما فشتان ما بينهما كتفاوت السماء والأرض وما بينهما... ولكن ابن كمال باشا عندي

(13) هو سليمان الأول (1520 ــ 1566 م) عاشر السلاطين العثمانيين، وعهده هو العهد الذهبي في تاريخ الدولة العثمانية إذ ازدهرت العلوم والفنون والآداب، واستبحر العمران، وارتقت الدولة في جميع مرافقها.
(14) الشقائق النعمانية 227.
(15) الفوائد البهية في تراجم الحنفية 21.
(16) المصدر السابق 22.

أدق نظرا من السيوطي، وأحسن فهما على أنهما كانا جمال ذلك العصر». وقوله (كتفاوت السماء والأرض وما بينهما) ــ مبالغة في عمومها، والأصح أن يقال أنهما نظيران تشابها في كثير من فروع المعرفة، غير أن ابن كمال تميز في إجادته التامة للغات العربية والتركية والفارسية الأمر الذي جعله يقف على أسرارها ويؤلف في فقهها المقارن، فضلا على أنه عاش طيلة حياته رجل سياسة وقضاء. بينما يظل السيوطي متفرداً في علوم الحديث.

مؤلفات ابن كمال باشا :

تذكر الموسوعة التركية أن مجموع تصانيف ابن كمال باشا قد بلغت (209) مصنفات، يمكن إدراجها تحت رؤوس الموضوعات التالية :

1 ــ تفسير القرآن الكريم وعلومه ..... 12 مصنفاً
2 ــ الحديث الشريف وعلومه ..... 8 مصنفات
3 ــ الفقه والشريعة ..... 43 مصنفاً
4 ــ الفلسفة ..... 50 مصنفاً
5 ــ الآداب ..... 22 مصنفاً
6 ــ المنطق ..... 8 مصنفات
7 ــ التصوف ..... مصنفان
8 ــ الأخلاق ..... مصنفان
9 ــ علوم العربية ونحوها ..... 21 مصنفا
10 ــ مصنفات باللغة الفارسية ..... 9 مصنفات
11 ــ مصنفات في موضوعات متنوعة ..... 32 مصنفا

ولقد عدد طاش كبرى زاده من مؤلفاته(17) :

«... كان عدد رسائله قريباً من *مائة رسالة*، وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام، وقد اخترته المنية و لم يكمله. وله حواش على الكشاف. وله شرح بعض الهداية، وله كتاب في الفقه (متن)، وشرح سماه بالاصلاح والايضاح. وله كتاب في الأصول (متن). وشرح أيضاً سماه تغيير التنقيح (18). وله كتاب في علم الكلام (متن) وشرح أيضاً. وله حواش على التلويح (19). وله حواش على التهافت للمولى خواجه زاده. (20) وهذا ما شاع بين الناس. وأما ما بقي في المسودة فأكثر مما ذكر، وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية. وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال كتاب (كلستان) سماه بنكارستان. وصنف كتاباً في تواريخ آل عثمان بالتركية».

ثانيا ــ النسخ المحققة ومنهج التحقيق

توجد نسخ كثيرة لهذه الرسالة ضمن مجاميع رسائل ابن كمال التي تزخر بها المكتبات التي تعنى بالمخطوطات. وقد اعتمدت على النسخ التالية المخطوطة في المكتبة السليمانية باستانبول، ولا بد لي هنا من التنويه بشكر الأخ الدكتور حسين أتاي ــ عميد كلية الالهيات بجامعة أنقرة ــ، والأخ الدكتور عزمي بوكسل الأستاذ بكلية الالهيات بجامعة أنقرة، لمساعدتهما لي في هذا الباب، وأخص معونة الثاني في ترجمة النصوص التركية من الموسوعة التركية، وقراءة أبيات الشعر الواردة في الرسالة. وكذلك الشكر للعاملين في المكتبة السليمانية في استانبول. وللأخوة رئيس وأعضاء (معهد أبحاث ابن كمال باشا) في مدينة طوقات بتركيا لدعوتهم لي حضور مؤتمر (ابن كمال) صيفي 1985/1986. وإمدادهم لي ببعض المصادر،

(17) الشقائق النعمانية 227.
(18) عنوانه «تغيير التنقيح (بالتنقيح)» ــ وتنقيح الأصول لعبد الله بن مسعود البخاري الحنفي المتوفى سنة 727 هـ (عن حاجي خليفة، كشف الظنون 1 499.
(19) هو كتاب : «التلويح في كشف حقائق التنقيح» لسعد الدين التفتازاني. المطبعة الخيرية بالقاهرة 1304 هـ.
(20) انظر : الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين عبد القادر التميمي (ت 1005 هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، 1970 م. الجزء الأول ص 411.

وأخص الدكتور سليمان خيري بولاي.

وقد اعتمدت على النسخ التالية :

1 ــ نسخة السليمانية (رقم 1045)، وقد رمزت لها بالحرف (س)، وجعلتها بمثابة النسخة الأم إذ أحلت إليها في الدراسة دون النسخ الأخرى. وتمتاز هذه النسخة بقرب عهد نسخها من وفاة المؤلف إذ تاريخ نسخها كان في سنة 991 هـ. وهي بخط تعليق قليلة الخطإ نسبيا. ونص الرسالة يقع في المجموع في الورقات (102 ب إلى 116 ب)، والصفحة الواحدة منها (19) سطراً، وقياس كتابتها (61 x 122 ملم).

وتمتاز النسخة بأنها سلطانية دوّنت في خاتمة المجموع وقضية السلطان هكذا : «وقف السلطان الأسعد الأمجد وتخليد الخاقان الأمجد الأكمل الصارف همته الجليلة نحو الحرب، المعرب عن معالي الحسنات السلطان ابن السلطان أبو الفتوح والمغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان رزقه الله أطول الأعمار وطول الآماد، وجعل وقت خلافته العلية العدالة. وأنا الفقير لله سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بالحرمين الشريفين المحرمين. غفر له».

وجاء في الورقة (147) : «وقد وقع الفراغ من تحرير الرسائل للعلامة ابن كمال باشا في أواخر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة على يد أحقر الورى محمد بن حسن الشهير بسبيري زاده».

2 ــ نسخة «إبراهيم أفندي» (رقم 860)، وقد رمزت لها بالحرف (م)، وتأتي في الدرجة الثانية من الأهمية لأن تاريخ نسخها كان في سنة 1002 هـ، وهذا التاريخ مثبت في آخر الرسالة. أما المجموع بكامله فهو بخط مصطفى بن اسكندر المونستاري. وهي نسخة بخط تعليق مقروء لاتخلو من تحريف وتصحيف. ونص الرسالة يقع في الورقات (32 ــ 38 ب) والصفحة الواحدة منها (25) سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد (18) كلمة، وقياس كتابتها (72 x 142 ملم).

3 ــ نسخة «بغداد وهبي» (رقم 2041)، وقد رمزت لها بالحرف (ع)، وهي نسخة جيدة، وخطها تعليق جميل. ونص الرسالة يقع في الورقات (214 ــ 224 ب)، والصفحة الواحدة منها (21) سطراً، وقياس كتابتها (56 x 130 ملم). والمجموع كتبه (أبو السعود). وفي الصفحة الأخيرة ترجمة موجزة للمؤلف جاء فيها : «هذه الرسائل للمولى العلامة أستاذ أرباب الفضائل أحمد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله تعالى، من أكابر العلماء وأفاضل الفضلاء، جمع جميع العلوم، وتفرد في كلها سراجا منيرا يهتدى بمناره في الروم ...».

4 ــ نسخة «أياصوفيا» (رقم 4794)، وقد رمزت لها بالحرف (ص)، وهي نسخة جيدة، قليلة الخطإ، بخط تعليق مقروء كتبها أحمد الشهير بـ «كالنجي زاده»، والمجموع عليه تملكات ووقفية للسلطان مطموسة، وتحت العنوان على الورقة الأولى منها هذان البيتان من الشعر :

ومجموع كعقد الدر نظماً ... على تفضيله الاجماع يُعْقَدْ
يطابق كل معنى فيه حسنا ... ومجموعا تراه وهو مفرد

ونص الرسالة يقع في الورقات (93 ب ــ 102 ب). والصفحة الواحدة (23) سطراً، وقياس كتابتها (70 x 150 ملم).

5 ــ نسخة «أياصوفيا» (رقم 4820)، وقد رمزت لها بالحرف (ف)، وهي أقل من النسخ السابقة جودة وخطها تعليق، والصفحة الواحدة منها (25) سطراً، وقياس كتابتها (105 x 165 ملم)، ونص الرسالة يقع في الورقات (24 ــ 31).

6 ــ نسخة بغداد وهبي (رقم 2084) وقد رمزت لها بالحرف (هـ)، عليها تملكات لم أتبينها، مكتوبة بخط تعليق، كثيرة الخطإ ونصّ الرسالة يقع في

الورقات (16 — 31)، والصفحة الواحدة منها (17) سطراً، وقياس كتابتها (50 x 105 ملم).

وقد كانت خطتي في تحقيق هذه الرسالة إثبات الفروق بين النسخ. وقد لاحظت في المخطوطات التركية كثرة التصحيف والتحريف بسبب جهل النسّاخ. وأرجو أن أكون بعملي هذا قد صححت ست مخطوطات لهذه الرسالة.

كما قمت بمراجعة النصوص على مصادر ابن كمال حيثما وجد المطبوع منها. هذا ولقد ترجمت للأعلام حيث لزم، وأحلت على مصادر الترجمة.

وتجدر الاشارة إلى أن كثيرا من الدارسين قد خلط بين هذه الرسالة موضوع التحقيق والدرس لابن كمال باشا ورسالة نسبت إليه خطأً تحمل عنوان (رسالة في الكلمات المعربة)، وكان قد نشرها سليم النجاري بالمجلد السابع من مجلة (المقتبس) الدمشقية (مجلد 7 جزء 10 سنة 1330 هـ، ص ص 721 — 727، والجزء 11، ص ص 801 — 806)، ولعله لهذا السبب انصرف المحققون عن تحقيق هذه الرسالة المهمة ليومنا هذا.

والرسالة المزعومة تختلف اختلافا جذريا عن رسالة ابن كمال وهي أشبه بمعجم صغير للكلمات التي عربتها العرب، وأدخلتها في كلامها، وأولها بعد البسملة :

«زد نعما جدت بها ياكريم حامدا لمن علّم آدم الأسما، وعدّ اختلاف الألسنة من الآيات العظمى ... وبعد فهذه رسالة في التعريب على ترتيب أنيق غريب جمعتها حين التصفح لكتب اللغات المعزوة إلى الثقات تمييزاً للعربي القح من الأعجمي الكح رفعاً للالتباس وإشارة لفوائد الاقتباس».

وفضلاً عن أن المصادر التركية التي اطلعت عليها لم تشر إلى هذه الرسالة المزعومة نسبتها إلى ابن كمال باشا، فإن أسلوبها مغاير لأسلوبه، وهي لاتتفق في مضمونها ومنهجها ورسالة (تحقيق الكلمة الأعجمية). وها نحن نجتزأ ببعض الأمثلة للمقابلة بين الرسالتين :

مما ورد في رسالة ابن كمال باشا بحسب ورودها في النسخ المخطوطة لـ (تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية)	ما يقابله في الرسالة المنسوبة خطأً لابن كمال (المقتبس) م 10 ج 10 و11 ص ص 721 — 727، 801 — 806
— الشطرنج ؛ بفتح الشين، معرب (صدرنك) معناه زال الألم.	— معرب (شترنك) والشين لغة فيه أو من الشطارة.
— الزنديق ؛ معرب (زنده) والهاء فيه للاختصاص	— معرب (زند) اسم كتاب المجوس
— الباذَق ؛ معرب (باذه) بالذال المعجمة	— معرب (باده) بالدال المهملة
— بريد ؛ معرب (بُريده دم)	— معرب (بريره دم)
— الطست ؛ معرب (طشت)	— معرب (تشت)
— الجرموق ؛ معرب (برموزه)	— معرب (غرموك)
— السرادق ؛ معرب (سراطاق — من طاق سرا)، والفاضل الشريف وهم فيه حيث زعم أنه معرب (سرابرده)	— معرب (سرابرده)، هذا هو الأكثر، وأما ما قيل أنه معرب (سراطاق) فمبني على المناسبة اللفظية

ـــ دهقان ؛ معرب (ده خان)	ـــ معرب (ده خوان)
ـــ المنجنيق ؛ معرب (منجك نيك) ومنجك في لغة الفرس مايفعل بالحيل	ـــ معرب (جه نيك)
ـــ كنيسة ؛ معرب (كليسا) لأن (كنشت) معبد اليهود	ـــ معرب (كنشت) نقلا عن القاموس والمعرّب
ـــ قابوس ؛ معرب كاووس	ـــ معرب كابوس
ـــ البستان ؛ معرب بوستان بمعنى ناحية الرائحة	ـــ معرب بوستان بمعنى الحديقة
ـــ السمند ؛ فارسية بمعنى دابة موصوفة بلون مخصوص	ـــ بمعنى دابة نازية معرّب سمندر

وبالمقارنة الشكلية بين الرسالتين يتبين الآتي :

1 ـــ رسالة (مجلة المقتبس) المزعومة لابن كمال محاولة لجمع طائفة من الألفاظ المعربة مرتبة على حروف المعجم بينما رسالة ابن كمال دراسة في تأصيل المعربات مع الاستشهاد بالأمثلة بحسب اقتضاء الحال دون الحرص على حشد الألفاظ بذاتها، ومع ذلك نلحظ أن رسالة (المقتبس) خالية من بعض الألفاظ التي ذكرها ابن كمال مثل : الدرهم ـــ الآجر ـــ الموق ـــ صنم ـــ يوسف ... وغيرها.

2 ـــ نصب ابن كمال همه في رسالته على تأكيد التوهم والخطإ في منهج المتقدمين الذين عنوا بتسجيل المعربات من حيث التأصيل اللغوي أو التوسع الدلالي، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل، ولكن رسالة (المقتبس) وصفت المتقدمين بـ (الأثبات الثقات).

3 ـــ ليست هناك أي إحالة من إحداهما على الأخرى على الرغم من انتمائهما لعصر واحد في أغلب الظن. ولو كانتا لابن كمال لظهر الاستدراك على الأقل.

4 ـــ اختلافهما في المصادر وخاصة أن ابن كمال قد أغفل عن عمد العودة إلى (المعرب للجوانيقي) وهو عمدة كتب المتقدمين في باب المعربات على الرغم من عودته إلى (جمهرة اللغة لابن دريد) وهو المعين الذي أخذ منه الجواليقي (انظر مخطوطة السليمانية (س) ورقة 106 ب). بينما عوّلت رسالة (المقتبس) على المعرب للجواليقي.

أما المصادر التي اعتمدها ابن كمال باشا في رسالته فهي :

ـــ إصلاح المنطق ـــ ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق (ت 244 هـ).

ـــ الألفاظ ـــ ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق.

ـــ الايضاح : شرح سقط الزند ـــ الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت 502 هـ).

ـــ التلويح في كشف حقائق التنقيح ـــ التفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).

ـــ توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك ـــ ابن أم قاسم المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم (ت 749 هـ).

ـــ الجمهرة في اللغة ـــ ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ).

ـــ درة الغواص في أوهام الخواص ـــ الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ).

ـــ شرح بانت سعاد ـــ ابن هشام، جمال الدين عبد الله (ت 761 هـ).

ـــ شرح الجامع الصغير للشيباني ـــ أبو الليث، نصر الدين بن محمد (ت 373 هـ).

ـــ شرح الكشاف ـــ التفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).

ـــ شرح المبسوط ـــ السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت 483 هـ).
ـــ شرح المطالع ـــ الشريف الجرجاني، علي بن محمد ابن علي (ت 816 هـ).
ـــ شرح المفتاح : مفتاح العلوم للسكاكي ـــ التفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).
ـــ شرح الهداية للمرغيناني ـــ تاج الشريعة، عمر بن صدر الشريعة الأول عبد الله المحبوبي (ت 672 هـ).
ـــ شرح الوقاية ـــ صدر الشريعة عبد الله النجاري (ت 1346 م).
ـــ الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ـــ الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت 393 هـ).
ـــ ضرام السقط : شرح سقط الزند ـــ صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617 هـ).
ـــ غاية البيان ـــ قوام الدين الاتقاني (ت 758 هـ).
ـــ الفائق في غريب الحديث ـــ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538 هـ).
ـــ القاموس المحيط ـــ الفيروزابادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب (ت 817 هـ).
ـــ الكتاب ـــ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 181 هـ).
ـــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ـــ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538 هـ).
ـــ المجمل ـــ ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي (ت 395 هـ).
ـــ المعارف ـــ ابن قتيبة، عبد الله بن سلم (ت 276 هـ).
ـــ المغرب في ترتيب المُعرّب ـــ المطرزي، ناصر بن عبد الله السيد (ت 611 هـ).
ـــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ـــ ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت 761 هـ).
ـــ مفتاح العلوم ـــ السكاكي، يوسف بن أبي بكر ابن علي (ت 626 هـ).
ـــ مفاتيح العلوم ـــ الخوارزمي، محمد بن أحمد الكاتب (ت 387 هـ).
ـــ المقامات ـــ الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ).
ـــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـــ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 هـ).
ـــ الهداية ـــ المرغيناني، علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني (ت 593 هـ).
ـــ الوقاية ـــ تاج الشريعة جد صدر الشريعة، برهان الشريعة محمود المحبوبي الحنفي.

ثالثا : نص الرسالة (دراسة تحقيقية مقارنة)

رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (21)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله (22) الذي جعل مبنى كلام العرب على المبني والمُعْرَب، وفصّله إلى العربي والمعرَّب(23). والصلاة على محمد الذي أعجز

---

(21) تختلف النسخ في تسمية عنوان الرسالة : س : هذه رسالة مرتبة في تحقيق الكلمة الأعجمية وتفصيل أحكامه. ع : رسالة شريفة مقبولة في تحقيق الكلمة الأعجمية للمولى الكامل الشهير بابن الكمال. هـ : هذه رسالة التعريب لابن كمال باشا زاده. ص : بيان التعريب. ف : رسالة التعريب لابن كمال باشا. ولا شك أن هذا الاختلاف من تصرف النساخ، ولكننا آثرنا أن نختار ما وسمها بها مؤلفها، كما سيأتي بعد المقدمة.

(22) ع : باسمه سبحانه.

(23) الكلام من (المعرب) ـــ بفتح الراء ـــ إلى (المعرّب) ـــ بتشديد الراء ـــ ساقط من (ف)، وهو في (م) «وفضّله على العُرب من المعرب». وفي (هـ) : «وفصّله إلى العرب والمعرب».

بفصاحة اللسان فصحاء العَرب العَرْباء، وعلى آله وصحبه من المهاجرين والأنصار، والتابعين الأخيار(24) بالاحسان (25) من المقيمين (26)في القرى (27)والأمصار (28).. وبعد؛

فهذه رسالة مرتّبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية، وتفصيل أقسامه، وتمييزه (29) عما يشابهه وليس منه. فإنه دقيق جدا قلما يتفطن له، وذلك أن العرب كما تستعمل (30)الكلمة الأعجمية وتجعلها (31)جزءا من الكلام بعد التعريب. كذلك تستعملها (32)وتجعلها (33) (هـ 17 أ) جزءا منه قبله (34).

والاستعمال الأول على ثلاثة (35) أوجه : فجملة أقسام الكلمة الأعجمية المستعملة في كلام العرب أربعة، وتفصيل تلك الأقسام : أن تلك الكلمة لاتخلو (36) من أن تكون مغيّرة بنوع تصرّف من تبديل حرف وتغيير حركة، أو لاتكون (37) مغيرة أصلاً. وعلى (38)كل من التقديرين لاتخلو (39) من أن تكون ملحقة بأبنية كلام العرب، أو لاتكون ملحقة بها (40). فالأقسام أربعة :

أحدها :مالم تتغير (41)، ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان (42).

وثانيها : مالم تتغير (43)، ولكن كانت ملحقة بأبنية (44) كلامهم (45) كخُرَّم.

وثالثها :ماتغيّرت، ولكن لم تكن ملحقة بها كآجرّ.

ورابعها :ماتغيرت، وكانت ملحقة بها كدِرْهم.

وابن أم قاسم (46) لم يعتبر التفصيل في غير المغيّرة فجعل القسمين الأولين قسماً واحداً، حيث

---

(24) الأخيار : زيادة من م فقط. والغَرْباء ـــ بفتح العين وسكون الراء ـــ : العُرَحاء الخُلُص.

(25) س : بالحسان، تحريف.

(26) س : المقسمين، تحريف.

(27) القرى : زيادة من م فقط.

(28) ع، هـ : الغرباء، زيادة بعد : الأمصار.

(29) س : بما

(30) س، ع، هـ : يستعمل

(31) ع : يجعلها.

(32) س، ع، هـ : يستعملها.

(33) س، ع، هـ : يستعملها.

(34) قبله : أي قبل التعريب، وهو المعروف بالدخيل بمفهومه الحديث كما أوضحنا في الدراسة.

(35) رسمت في كل النسخ : ثلثة، وعدلنا عنها وأمثالها إلى الرسم المعتاد دون أن نشير إلى ذلك.

(36) م، س، هـ : لاتخ، اختصار : لا تخلو.

(37) تكون : سقط من هـ. وفي (س) يكون، تصحيف.

(38) هـ : علا، تحريف.

(39) س، هـ : لاتخ، اختصار لا تخلو. ع : تخلو.

(40) قابل بعبارة الخوالیقي (المعرب ص ٥٩) : «باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي».

(41) هـ : يتغير.

(42) كخراسان : سقط من ع، هـ. خراسان : لم تلحق بأبنية كلام العرب لعدم وجود بناء فعالان، إلا إذا كان مثنى.

(43) هـ : يتغير.

(44) ع : بأبنيته.

(45) كلامهم : سقط من ع، هـ، ص.

(46) ابن أم قاسم هو بدر الدين حسن بن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، صاحب : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. حققه عبد الرحمن علي سليمان ٤ مجلدات (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الثانية ١٩٧٥ م (انظر ترجمته : كشف الظنون ١/٥٥٢).

قال في شرح الألفية (47) : «إن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام : قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار (س 103 ب) الأصلي (س 103 ب) والزائد والوزن حكم أبنية (48) الأسماء العربية (49) الوضع، كدرهم (50). وقسم غيَّرته، ولم تلحقه (51) بأبنية (52) كلامها، فلا يعتبر (53) فيه مايعتبر في القسم الذي (54) قبله، نحو آجر. وقسم تركوه غير مغير، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يُعَدَّ منها، وما لحقه عُدّ منها، مثال الأول خُراسان، لايثبت به (فعالان)، ومثال الثاني خُرَّم ألحق بـ (سُلَّم)». إلى هنا كلامه.

* * *

(الدِّرْهَم ٠) ؛ فارسي معرب. أصله : دِرَم، فغيِّر بزيادة الهاء إلحاقاً له (55) بصيغة (فِعلَّل). قال الخليل (56) (ع 215 أ) و(ص 94 أ) : «ليس في كلام العرب (57) فِعْلَّل (58) إلاَّ أربعة أحرف : دِرْهَمّ (59)، وهِجْرَعّ (60)، وهِبْلَعّ (61)، وقِلْعَمّ (62) وهواسم «ذكره الجوهري في تضعيف قول القائلين : إن (ضِفْدِع) بفتح الدال.

و(الآجُرُّ ٠) ؛ الذي يبنى به (63)، فارسي معرب. ذكره الجوهري (64)

و(الخُرَّمُ ٠٠) ؛ العيش الواسع، ذكره ابن السكيت. (65)

وقال الخطيب التبريزي (66) في (الايضاح شرح سقط الزند) (67) : «ويجوز أن تكون الخرّمية

---

(47) لم أجد النص في توضيح المقاصد.
(48) هـ : أبنيته، تحريف.
(49) س : أسماء العربية.
(50) في الكتاب لسيبويه 304/4.
(52) هـ : أبنيته، تحريف.
(53) س : يصير، تحريف.
(54) م، هـ : الذين، تحريف.
(٠) بكسر الدال المهملة وسكون الراء المهملة (الوسيط 282/1)، جزء من إثني عشر جزءا من الأوقية. قطعة من النقود الفضية قيمتها خمسون دانق. ج : دراهم (معرّب). وقد ناقش الشيخ أحمد محمد شاكر محقق (المعرّب) للجواليقي تأثيل هذه اللفظة وذهب أنها عربية إذ لم يثبت له عجمتها. ولعله فهم ذلك من حديث ابن جني في معرض قوله (رجل مدرهم)، يقول في الخصائص 358/1 : (لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل) يعني أن القياس يقتضيه، فلا حاجة إلى إتيانه بالسماع. وقالوا : دَرْهَت الخُبَّازَى : استدارت فصارت على أشكال الدراهم. اشتقوا من الدرهم فعلا، وإن كان أعجميا، وقد نقل اللسان هذا النص. [عن حاشية المعرب للجواليقي ص 196، وفيها تصرف الحقق بعبارة ابن جني على أن كلام ابن جني صريح في العجمة] هذا ولقد ناقشنا مسألة الاشتقاق من الاسم المعرب من خلال قرارات مجمع اللغة العربية (راجع الدراسة).
(55) له : سقط من س، هـ.
(56) نقلا عن الصحاح مادة (ضفدع)، وقابل بكتاب سيبويه 289/4.
(57) م، هـ : كلامهم.
(58) ص : فعلل، ساقطة.
(59) ذكر الثعالبي (فقه اللغة) : أنه وفاق بين اللغتين والجمع دراهم.
(60) الهجرع : الطويل.
(61) الهبلع : الأكول. الكلب السلوقي.
(62) قِلْعَم : كإِزْمِل : الشيخ المسن. وكجعفر : العجوز. وكدرهم : علم (القاموس المحيط).
(٠) المعرب ص 69، فيه لغات : آجر بالتشديد والتخفيف، وآجور وياجور وآجروون وأجرون.
(63) م : منه، تحريف.
(64) الصحاح : مادة (أجر)، قابل ب(اللسان).
(٠٠) بضم الخاء وتشديد الراء المهملة، الناعم من العيش. ونت كاللوبياء بنفسجي اللون من القرنفليات (الوسيط).
(65) كتاب تهذيب الألفاظ، ص 14، وفيه : «أبو عُبيدة : عيش خُرّم، أي ناعم (وهي عربية)». وقابل بالمعرّب للجواليقي ص 179.
(66) الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت 502 هـ) من أئمة النحو واللغة وصاحب الشروح الأدبية الكثيرة منها : شرح القصائد العشر، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت بالاضافة إلى الايضاح شرح سقط الزند. (ترجمته : بغية الوعاة 338/2، البلغة 283، الأعلام 197/9).
(67) س : تقديم وتأخير في العبارة، وما أثبتناه من هـ، وهو الصواب. وسقط الزند لأبي العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان. فيلسوف المعرة ولغويها وأديبها (ت 449 هـ).

نسبة (68) إليه، لأنهم يتّسعون في الأشياء — وأصل (69) (خُرَّم) فارسيّ معرّب —

وقال صدر الأفاضل (70) في (ضرام السَّقْط — شرح سقط الزند) (71) : الخُرَّم : «نبت (72) يشبه الشيب» أراد به سراج القُطْرب (73)، وهذا المعنى مخصوص بلغة العرب.

ومن هنا ظهر أنَّ الكلمة الأعجمية بعد تعريبها يجوز (م 33 ب) توضع لمعنى (74) آخر غير معناها الأصلي، وذلك لاينافي كونها (75) معربة (س 104 أ) باعتبار المعنى الأول (76). قال صاحب الكشاف في تفسير سورة الدخان (77) : «إن معنى التعريب أن يجعل (78) الاسم (79) عربياً بالتصرف (80) فيه وتغييره (81) عن منهاجه، واجرائه على أوجه (82) الاعراب» وقال الجوهري في الصحاح (83) : «وتعريب الاسم الأعجميُّ أن تتفوه (84) به العرب على منهاجها».

وبين القولين المذكورين عموم وخصوص من وجه (س 18 أ) لاجتماعهما في القسم الرابع من المعرب، وافتراق الأول عن القول الثاني في القسم الثالث منه، وافتراق القول (85) الثاني عن القول الأول في القسم الثاني منه (86). وأما القسم الأول منه فعلى موجب ذينك القولين لايكون من المعرب مع أنه يكون جزءاً من كلام العرب. قال شاعرهم : (87)

قالوا خراسان أقصى مايراد بنا
ثم القفول(88) فقد جئنا خراسانا (89)

والحريري صاحب المقامات (90) يوافق الجوهري، حيث قال في كتابه (ع 215 ب) الموسوم

(68) م : نسب، تحريف. ص : نسبت. والخرمية : أصحاب التناسخ والاباحة من أتباع بابك الخرّمي.
(69) ع : والأصل، تحريف.
(70) صدر الأفاضل : القاسم بن الحسين الخوارزمي : عالم بالنحو من فقهاء الحنفية إغتاله يد التتار سنة 617 هـ. وكتابه (ضرام السقط شرح سقط الزند)، ديوان أبي العلاء المعري (ترجمته : كشف الظنون 992/2).
(71) ع، ص : سقط الزند، ساقطة. وفي (ع) المزبور بدلا من (الزند).
(72) م : ساقطة.
(73) سراج القطرب : eare - cockles جنس من نباتات الفصيلة القرنفلية (المعجم الموحد — النبات — مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 66).
(74) م : بمعنى.
(75) س : يوضع، تحريف.
(76) أي الأصل في اللغة الأم.
(77) الكشاف 507/3 طبعة البابي الحلبي سنة 1966 م وقد ورد النص في سياق تفسيره لكلمة (استبرق) من الآية 53 من سورة الدخان، يقول : «والاستبرق ما غلظ من الديباج، وهو تعريب (أستبر). فإن قلت : كيف ساغ أن يقع في القرآن العربي المبين لفظ أعجمي ؟ قلت : إذا عُرّب خرج أن يكون أعجميا. لأن معنى التعريب...».
(78) هـ : تجعل.
(79) م : ساقطة، وهي إضافة من ابن كمال على سبيل التصرف.
(80) ص : لتصرف، تحريف
(81) هـ : والتغيير.
(82) هـ : وجه.
(83) الصحاح : مادة (ع ر ب)، وبعده : تقول عرّبته العرب وأعربته أيضا.
(84) م : يتفوه، تحريف. س : تتفق، تحريف.
(85) س : قول، تحريف.
(86) في القسم الثاني منه : سقط . س، هـ.
(87) البيت من البسيط، للعباس بن الأحنف. ديوانه ص 312.
(88) ع : من البلاد، تحريف.
(89) س : خرسان.
(90) الحريري : هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت 516 هـ). أديب ونحوي. وهو صاحب «المقامات» و«درة الغواص» وله معرفة جيدة باللغة. (ترجمته : بغية الوعاة 257/2).

بـ (درة الغواص في أوهام الخواص) (91) :

«ويقولون للُّعبة الهندية (*الشَّطْرَنْج*) ؛ بفتح الشين. وقياس كلام العرب أن تكسر لأنّ من (92) مذهبهم أنّه إذا عرّب الاسم الأعجمي ردّ إلى مايستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة، وليس في كلامهم (فَعْلَل) (93) بفتح الفاء، وإنما (94) المنقول عنهم (95) في هذا الوزن (فِعْلَل) ــ بكسر الفاء ــ ، فلهذا وجب كسر الشين من (الشِطْرَنْج) ليلحق بوزن (ص 94 ب) جِرْدَحْلٍ (96)، وهو الضخم من الابل.

وقد جُوِّز (97) في (الشَّطْرَنْج) أن (105 أ) يقال بالشين (98) المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة، وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون مشتقا (99) من (التَّسْطير) (100) عند التسمية، ومثله تسمية الدعاء للعاطس (101) بالتَّسْمِيتِ والتَّشْميتِ (102). فالتسميت (103) بالسين المهملة إشارة إلى أن يرزق السَّمْتَ الحسن، وبالشين المعجمة إلى جمع الشمل (هـ 18 ب) لأن العرب(104) تقول(105) : تَشَمَّتَتِ الابل إذا اجتمعت في المرعى. وقيل إنّ معناه ــ بالشين المعجمة ــ الدعاء للشَّوَامِتِ(106)، وهي اسم (107) الأطراف» إلى هنا كلامه (108). وقد ردّ عليه (109) من نظر في الكتاب المذكور وعلق عليه الحواشي قائلاً : هذا ليس بصحيح ألا ترى أن (110) سيبويه (111) قال في الاسم المعرب من لغة العجم : (112) ربما (ف 33 أ) ألحقوه بأبنية كلامهم، وربما لم يلحقوه فذكر مما ألحق قولهم : درهم، وبهرج.

ومما لم يلحق بأبنيتهم، نحو : آجُرّ، وفرند، وابراهيم، وابريسم. فهذا يبطل ماذكره (113). على

---

(91) درة الغواص، ص 131. هـ : القواضي، تحريف.

(*) المعرب للجواليقي (ص 257) : فارسي معرّب. وبعضهم يكسر شينه، ليكون على مثال من أمثلة العرب.

(92) من : سقط من جميع النسخ والسياق يقتضيها.

(93) م : فعللا، تصحيف.

(94) ع : وإن، تحريف.

(95) ع : عنه، تحريف.

(96) ع : جردجل، تصحيف. وانظر الصحاح 4/1655.

(97) ع، هـ : يجوز، وفي الدرة والنسخ الأخرى أثبتناه.

(98) الكلام من بالشين إلى المشاطرة، ساقط من هـ.

(99) في درة الغواص : اشتق.

(100) م : السطر، هـ : التشطير، وكلاهما تصحيف. قال صاحب القاموس (مادة شطرنج) : «الشطرنج : ولا يفتح أوله والسين لغة فيه من الشطارة أو من التسطير، أو معرب».

(101) من : للعاطي، تصحيف، ع : للعاطسين.

(102) م : بالتسمية والتشمية، تحريف.

(103) فالتسميت : سقط من جميع النسخ وما أثبتناه من الدرة، وهو ما يقتضيه السياق.

(104) هـ : العب، تحريف.

(105) م : يقول تصحيف.

(106) م : لسوامه، تحريف.

(107) م : ساقطة.

(108) من الملاحظ أن العرب كثيرا ما يبدلون السين من الشين دون إفصاح عن وجه العجمة في حرف الشين يدعو إلى إبداله، ويضربون لذلك أمثلة كقولهم : دست وهي بالفارسية دشت، للصحراء. وسراويل وأصلها بالفارسية : شروال، وابريسم وأصلها ابريشم. وطيلسان وأصلها تالشان (انظر : المعرب ص 99).

(109) عليه : ساقطة في جميع النسخ عدا (س)، وانظر حواشي ابن بري في (اللسان).

(110) أن : ساقطة من (س).

(111) انظر كتاب سيبويه 4/304. وقد تصرف ابن كمال في النص.

(112) العجم : ساقطة من (هـ).

(113) هـ : ذكر، تحريف.

أن (114) أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين، وقد ذكرها ابن السكيت (115) في كتاب (إصلاح المنطق)، وذكرها غيره (116).

وقوله (117) (اشتقاقه من المشاطرة) هذا غلط واضح (118)، لأن الأسماء الأعجمية (ق 25 ب) لاتشتق من الأسماء (119) العربية ألا ترى (120) أنهم أبطلوا قول من زعم : أنَّ (إبليس) مشتق من (أبْلَسَ) (121) بامتناع صرفه (122). وأيضا (الشطرنج) (123)، فإنه (124) جعل (ع 216 أ) هذه الكلمة خماسية واشتقاقها من (الشطر) يوجب أنها ثلاثية وتكون النون والجيم (125) زائدتين، وهذا بيّن الفساد» انتهى كلامه (س 105 ب).

وفي قوله (لأن الأسماء الأعجمية لاتشتق من الأسماء العربية) كلام يمرُّ عليك في هذه الرسالة بإذن الله تعالى. ثم إن مانقله عن سيبويه أشد توسيعا (س 19 أ) لدائرة التعريب من القولين المنقولين عن الزمخشري (126) والجوهري. أما عن الثاني فلأنه اشترط (127) فيه الالحاق بأبنية العرب. وأما عن الأول فلأنه شرط فيه التغيير (128) عن منهاج أصله، والمنقول عن سيبويه خلوه (129) من (130) الشرطين المذكورين (131).

وكلام (م 34 أ) الامام الواحدي (132) صريح في عدم لزوم ماذكره الجوهري حيث (133) قال في شرحه (134) (ديوان المتنبي) عند قوله :

وأوهم أنَّ في الشَّطْرَنج هَمّي
وفيك تأملي ولكَ انتصابي (135)

«الشطرنج : معرب، والأحسن (136) (ص 95 أ) كسر الشين، ليكون على وزن (فعلل) (137) مثل جِرْدَحَل (138) : وهو الضخم من الابل.

(114) أن : ساقطة من (م).
(115) هـ : السكين، تصحيف.
(116) لم يذكر ابن السكيت لفظ الشطرنج في إصلاح المنطق. وذكره الجواليقي على ما تقدم.
(117) في النسخ : قوله. وإضافة الواو يقتضيه السياق.
(118) هـ : فاحش.
(119) لقد ناقشنا هذه المسألة التي اتسعت بها شقة الخلاف عند المتقدمين. فلتراجع في مكانها من (الدراسة).
(120) م، ى : يرى، تصحيف.
(121) هـ : ابليس، تحريف. قال الجواليقي في المعرب ص 71 : «ليس بعربي، وإن وافق (أبلس) الرجل : إذا انقطعت حجته، إذ لو كان منه لصرف، وفي اللسان : وأبلس من رحمة الله، أي يئس وذم، ومنه سمي إبليس.
(122) لو كان مشتقا، فذلك بمعنى عربيته، فهو ينصرف وإلاّ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
(123) ستدرك في هامش (م).
(124) س : فإنه، تحريف.
(125) س : الجيم والنون، تقديم وتأخير.
(126) س : الحريري.
(127) ع، هـ : شرط.
(128) هـ : التغيير، تحريف.
(129) هـ : خلوها.
(130) ف : عن.
(131) انظر النص في الكتاب (سيبويه 303/4)، وقد عقدنا دراسة وافية له في (الدراسة).
(132) الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت 468 هـ)، شارح ديوان المتنبي، طبع أوروبا سنة 1961 م.
(133) حيث : انفردت بذكرها نسخة (ع).
(134) ع، س : شرح.
(135) الديوان 136/1، والبيت من الوافر.
(136) في شرح الديوان : والأجود أن تكسر منه الشين.
(137) م : فعللن، تحريف.
(138) م، ع : جردجل، تصحيف، وفي م : زيادة : وقرطعب. وما أثبتناه هنا من شرح الديوان.

وليس في كلام العرب (فَعْلَل)، وهو معرب من (139) (شِدرنج) (140)، يعني أن من اشتغل به (141) ذهب عناؤه (142) باطلاً (143)» — وقوله (والأحسن كسر الشين)، فأثبت في خلافه الحسن وراء الصحة. والظاهر (144) أنه معرّب من (صَدْرَنك) لا (145) من (شِدرنج)، و(صدرنك) : فارسي (146) مركب من كلمتين إحداهما : (صَدْ)، ومعناه بالعربية : مائة. وثانيها : (رنك) ومعناه بالعربية : حيلة (147)، والمراد (148) من العدد المذكور المبالغة في الكثرة، وعلى هذا يكون (149) في الاسم المذكور المبالغة في الكثرة إشارة إلى أن مبنى (150) تلك اللعبة على الأفكار الدقيقة والحيل اللطيفة.

وتبديل الكاف (س 106 أ) بالجيم في تعريب الكلمة الفارسية شائع ذائع (هـ 119 ب) كما في (نرجس) و(جلنار) و(جلنجبين) (151). وعلى تقدير أن يكون أصله (شدرنج) ينبغي أن يكون معناه : زال الألم، فإن تلك اللعبة سبب (152) لتشحيذ (153) الخاطر وتنشيطه لا ما ذكر (154) من (155) صيرورة السعي باطلاً، والعناء (156) هباءً. لأن الأصل في هذه الأسماء الإشعار بالمدح لا الإنباء عن الذم.

وقال جمال الدين عبد الله بن هشام صاحب (مغني اللبيب) في شرحه لقصيدة كعب بن زهير (157) في مدح رسول الله ﷺ : «الشطرنج : يُروى بالمهملة لأنه يجعل أسطراً. وبالمعجمة لأن اللاعبين يقتسمان (159) القطع (160) شطرين (161)، والشطر : النصف (162). قال عنترة بن شداد العبسي (163) :

---

(139) من : سقط من هـ.
(140) س : سدريج.
(141) به : سقط من كل النسخ.
(142) س، هـ : عناؤه، تصحيف.
(143) تصرف ابن كمال في عبارة شارح الديوان، والمعنى واحد (الديوان 136/1).
(144) هـ (والظ) اختصار (والظاهر)، ع : والصحيح.
(145) — (146) سقط من (س).
(147) س : الحيلة.
(148) من : سقط من هـ.
(149) س : يكونا، تحريف.
(150) مبنى : سقط من س.
(151) جلنجبين : سقط من هـ.
(152) سبب : سقط من هـ.
(153) س : بتشحيذ، تحريف.
(154) ع : ذكره، تحريف.
(155) س : في، تحريف.
(156) هـ : الفناء، تصحيف.
(157) انظر : شرح القصيدة لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمود حسن أبو ناجي، ط ١، المدينة المنورة. ص ١٣٦.
(158) هـ : أشطرا، تصحيف.
(159) هـ، ص : يقسمان.
(160) ص : القطع، تحريف.
(161) س : سطرا، تصحيف.
(162) هـ : الصنف، تحريف.
(163) هـ هـ : عروة، تحريف. والبيت من (الكامل) وهو في ديوانه ص ٩٢ (دار صادر. بيروت ١٩٦٥ م).

إني امرؤ(164) من خير عبسٍ(165) منصباً

شطري وأحمي سائري بالمُنْصَلِ

وذلك أنَّ أباه عربيّ وأمّه أمةٌ، فشطره من جهة أبيه يفاخر به الناس، وشطره من جهة أمه يحامي عنه بالمنصل : وهو السيف» انتهى كلامه. والظاهر منه (166) أنه لايقول بتعريب الشطرنج. وممن قال بتعريبه صاحب القاموس (167) إلاَّ أنه لم يتعرض لأصله وبنائه.

* * *

واعلم أن اللفظ المعرب إن كان موافقاً لواحدٍ من أبنية لغة العرب جارياً على وفق أصلٍ (168) من أصولهم، كخُرّم، فلا حاجة في تعريبه إلى التغيير، وإلا فلا بد (169) فيه (170) من نوع تغيير : إما للالحاق بأبنيتهم (س 106 ب) كما في الدرهم، على ماتقدم بيانه، وإما للتوفيق لأصولهم كما في (مهندس *)؛ قال الجوهريّ في الصحاح (171) : «الهَنْدَاز، معرّب وأصله بالفارسية (أَنْدازَهْ)، يقال (172) : أعطاه بلا (173) حساب ولاهنداز. ومنه المُهَنْدِز، وهو الذي يقدر مجاري القنيّ (174) والأبنية. إلا أنهم صيروا الزاي سيناً فقالوا : مهندس، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال».

ومن المعرَّبات (الزِّنْدِيق **) (ع 217 أ) صرّح به الجوهري حيث قال في الصحاح (175) : «الزنديق : من الثَّنَويَّة، وهو معرب والجمع الزنادقة (176)، والهاء عوض من (177) الياء المحذوفة، وأصله الزناديق (178). وقد تزندق. والاسم الزندقة» وسكت عن أصله من لغة العجم كأنه لم يقف عليه.

ووهم فيه صاحب القاموس حيث قال (179) : «إنّه مغرّب : زَنْ دين» (180) إذ الصواب أنه مغرب (زنده). قال الامام المطرِّزي (181) في (المُغرب في ترتيب المُعرب) : «قال أبو الليث (182) : الزنديق، معروف. وزَنْدَقَتُه

(164) امرؤ، سقط من (س).
(165) س : عبسي، تحريف.
(166) منه، سقط من (س).
(167) وعبارة الفيروز أبادي في القاموس المحيط (مادة شطرنج) «... ولا يفتح أوله : لغة معروفة. والسين لغة فيه من الشطارة، أو التسطير، أو معرب».
(168) ف : الأصل، تصحيف.
(169) من 168 ــ 169 سقط من (س).
(170) فيه سقط من (ع).
(*) فأصله (مهندز) ثم قلبت الزاي سينا كما ستوضح الفقرة التالية نقلا عن صاحب الصحاح.
(171) الصحاح مادتي (هندس) 3/992 و(هندز) 3/902.
(172) في النسخ : ويقال. وفي المعجم بلا (واو).
(173) بلا، سقط من ص.
(174) م : العني، تحريف.
(175) الصحاح : مادة (زندق).
(**) بكسر الزاي والدال وسكون النون.
(176) س : زنادقة.
(177) ف : عن. وانظر أمثلة أخرى من هذا القبيل في معجم المؤنثات (العربية والدخيلة)، حامد قنيبي، ص 17.
(178) هـ : زنادقة.
(179) هـ ع : وهم، تحريف.
(180) س : زندين، هـ : زندة دين وعبارة الفيروز أبادي (مادة : زن دق ــ 3/371) : «الزنديق : بالكسر : من الثنوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان، أو هو معرب : زن دين، أي دين المرأة».
(181) الامام اللغوي أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (ت 610 هـ)، وقد حقق كتابه مؤخرا (حلب : مكتبة أسامة بن زيد، ج 1399/1 هـ / 1979 م) جزءان ــ المحققان : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.
(182) أبو الليث : هو نصر بن محمد السمرقندي (ت 373 هـ) له شرح الجامع الصغير للشيباني، وشرح مشكلات القدوري (ترجمته : كشف الظنون 1 563، وهدية العارفين 2/490).

(183) : أنه لايؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق. وعن ثعلب : ليس زنديق ولا فرزين (184) من كلام العرب، قال : ومعناه على مايقوله العامّة : مُلْحِدٌ ودَهري (م 34 ب). وعن ابن (185) دريد أنه فارسيّ معرّب، وأصله (زنده كرد)، وزنده : الحياة، وكرد : العمل، أي يقول بدوام بقاء الدهر، وفي مفاتيح العلوم (186) «(الزنادقة) : هم المانوية (187)، وكان المزدكية (188) يسمون بذلك. و(مَزْدك) : هو الذي ظهر في أيام (قُباذ) وزعم أن الأموال والحُرَم مشتركة (هـ 20 ب، س 107 أ)، وأظهر كتابا سماه (زِنْدا (189))، وهو كتاب المجوس الذي جاء به (زُرْدَشت) (190) الذي (191) يزعمون أنه نبيٌّ فنُسِبَ أصحاب مزْدَك إلى (زندا) (192)، وأعربت الكلمة فقيل : زِنْديق» (193).

وزعم الشريف الفاضل (194) : أنه معرّب (زندي) حيث قال في شرحه للمفتاح وحواشيه المنقولة (195) عنه :

* وصيَّر العالِم النحرير (196) زنديقا *

أي مبطناً للكفر نافياً للصانع الحكيم، أو قائلاً (197) بإلهين : خالق الخير وخالق الشر. فنسب (198) مثل هذه الأمور إلى خالق الشر وهو مذهب (199) المجوس(200).

وقيل : (الزنديق) معناه : الزندي و(زندا) (201) اسم (202) كتاب مزدك الذي ظهر في زمان (قباذ) وأباح الفروج فقتله أنوشروان (203)» إلى هنا كلامه.

وإنّما رجحنا القول بأنه معرّب (زنده) على القول بأنه معرب (زندي) لأن الياء (ع 217 ب) في آخر الكلمة لمطلق النسب في لغة الفرس، والهاء فيها للاختصاص والانتساب الخاص (204). يرشدك إلى هذا الفرق ما في (پنجه) و(بنفشه) (205) من النسبة

---

(183) في المخطوط : وزندقة، وقد عولنا على الكتاب المحقق.
(184) فرزين : سقط من م، س، هـ.
(185) م، س، هـ : أبي، تحريف. وقابل بالجمهرة 3/504 ـ 505. وقد تصرف ابن كمال بالعبارة.
(186) للخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد العبّي (ت 387 هـ) المعروف بالخوارزمي الكاتب، ألف كتابه للوزير السامانى عبد الله بن أحمد العتبي (ترجمته : الأعلام 6/254؛ وكشف الظنون 1756). أما (المفاتيح) فقد نشر محققا على يد المستشرق فان ڤلوتن سنة 1895 ووضع له فهرسين للمصطلحات والاعلام. وفي عبارة الأصل زيادة (المشهور بالتفسير الكبير) وهذا خطأ. ولقد تصرف الطرزي في العبارة حذفا. انظر : مفاتيح العلوم ص 37.
(187) هـ : الخانوية، تحريف.
(188) س : المذكية، تحريف.
(189) هـ : زنده، تحريف.
(190) بضم الزاي وفتحها معا كما في المُغرب (1/370).
(191) س : الذين، تحريف. ع : ساقطة.
(192) هـ، م : زند.
(193) وفي نص ڤلوتن المحقق بعد زندا : «فقيل زندي، وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق، وللجماعة زنادقة».
(194) هو الفاضل الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، وفي بعض النسخ الفاضل الشريف. سبقت ترجمته.
(195) هـ : المنقول، والبيت من (البسيط) وصدره : هذا الذي ترك الأوهام حائرة. (مفتاح العلوم للسكاكي ص 94، وهو بلا عزو).
(196) هـ : الخرير، تحريف.
(197) هـ : وقائلا، تحريف.
(198) ـ (199) سقط من (هـ).
(200) المجوس : سقط من (س)، هـ : المجوسي، تحريف.
(201) س : زند، هـ : زنده.
(202) اسم : سقط من (س).
(203) س : انوشين روان، تحريف. وانوشيروان : لقب كسرى الأول المعروف بالعادل (531 م ـ 579 م)، ومعنى انوشروان بالفهلوية = صاحب الروح الخالد.
(204) وعبارة صاحب شفاء الغليل ص 98 (تصحيح النعساني) : «والهاء لنسبة مخصوصة».
(205) م : (بنفشه) و(پنجه)، تقديم وتأخير. وهاتان كلمتان فارسيتان الأولى بمعنى اللون البنفسجي. والثانية تعني : نسبة إلى عدد خمسة.

اللازمة إلى العدد المخصوص واللون المخصوص (206). وما في (شهري) و(سباهي) من النسبة غير اللازمة إلى المكان المخصوص والصنف المخصوص. وقد أوضحنا هذا الفرق في رسالتنا الموسومة بـ (الفروق). ولايذهب (هـ 21 أ) عليك أن المناسب لحال المنتسبين إلى الزند (207) هو الثاني دون الأول، ثم إن ابطان الكفر ليس في أصل معنى الزنديق، ولم يقصده الشاعر بقوله :

* وصيَّر العالم النحرير زنديقا *

كيف ؟ ! والمنسوب إلى الزند (208) مظهر لكفره لامبطن (209) له، فالفاضل المذكور لم يصب في تفسيره بقوله : مبطناً للكفر.

ومنها (*الباذق*) (٭) ؛ فإنه معرب باذه (210)، على ماذكر في (كتاب الأشربة) من (211)مقالة نعمان من (الحقائق شرح المنظومة) (212) : «التي من ماء العنبِ إذا طبخ أدنى طبخة حتى ذهب أقل من ثلثيه وغَلى (213) واشتد وقذف بالزبد، وأنه حرام قليله، أو كثيرة (214)».

وقال (خواهر زاده) (215) : «هو فارسي معرب لأنه في العجم ليس (باده)، ومن وهم أن (باده) في لغة الفرس يرادف (216) (مَي) فقد وهم. فإن (مي) في لغتهم الخمر» (217).

وقال صاحب القاموس (218) : «الباذِق، بكسر الذال (219) وفتحها : ماطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديداً». وقال قوام الدين الاتقاني (220) في (غاية البيان) : «والباذق، تعريب (باده) بالفارسي، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه، أنه سئل عن الباذق (221) فقال : «سبق محمد ــ عليه السلام ــ (222) الباذَق (ع 218 أ)، وما أسكر فهو حرام» كذا في الفائق (223)، أي : لم يكن (الباذق) في عهد الرسول ــ عليه السلام ــ.

---

(206) هـ : ساقطة.

(207) س : الزندة.

(208) س، ع : الزنديق.

(209) س : مبطل، تحريف.

(٭) بفتح الذال المعجمة وبكسرها، انظر : المعرب للجواليقي ص 159، وفيه باذه ــ بالذال المعجمة ــ وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة بإهمالها وكذلك في معجم ستانفس، ص 141.

(210) س : بالدال المهملة.

(211) م : في.

(212) لعله اشارة إلى كتاب (التلويح في كشف حقائق التنقيح) في الأصول للتفتازاني.

(213) ع : وغلا، خطأ.

(214) ف : قليلة كانت أو كثيرة. وفي شفاء الغليل للخفاجي بتصحيح النعساني (ص 39)، «بكسر الذال المعجمة وفتحها. معرب باده، وهو ما طبخ فذهب منه أقل من الثلثين، فإن ذهب نصفه فمنصف، أو ثلثاه فمثلث. ويقال له الطلاء». وانظر (المساعد 114/2 , 173).

(215) خواهر زادة : هو محمد بن الحسين أبو بكر (ت 483 هـ)، مولده ببخارى، وعرف بخواهر زاده، أي ابن أخت عالم نحوي كان شيخ الاحناف فيما وراء النهر. ومن مؤلفاته : المبسوط، وشرح مختصر القدوري، والتجنيس في الفقه (ترجمته : الفوائد البهية 163، الأعلام 6 ــ 332، معجم المؤلفين 253/9).

(216) هـ : مرادف.

(217) ولكنهما في المعجم الذهبي مترادفان بمعنى خمر. شراب. نبيذ (ص 92. 552).

(218) القاموس المحيط، مادة (ب ذ ق).

(219) س : الزاء، تحريف.

(220) هو أمير كاتب بن أمير عمر الاتقاني (ت 758 هـ) من أئمة الحنفية، كان بارعا في علم الفقه والعربية. من مؤلفاته : غاية البيان، ونادرة الأقران. وشرح المنتخب الحسامي المسمى بالتبيين (ترجمته : كشف الظنون 2053/2، الفوائد البهية ص 50).

(221) الكلام (ومنه... إلى الباذق) ساقط من (هـ).

(222) عليه السلام، زيادة من (س).

(223) الحديث بنصه في الفائق للزمخشري 95/1. والمعنى : سبق جواب محمد عليه السلام تحريم الباذق، وهو قوله عليه السلام : «ما أسكر فهو حرام».

وصاحب (الهداية) (224) لم يفرق بينه وبين (الطلاء) (هـ 21 ب) حيث قال : «وأما العصير إذا طبخ حتى ذهب أقل من ثلثيه فهو الطلاء (225)، وهو المطبوخ أدنى طبخة ويُسمى الباذق».

وكذا صدر الشريعة (226) لم يفرق بينهما حيث قال في شرح قول صاحب (الوقاية) (227) : «كالطلاء وهو ماء عنب طبخ (228) فذهب أقل من ثلثيه (م 35 أ) ـــ الطلاء، وهو الباذق».

ولم يصيبا (229) في ذلك، فإن الفرق بينهما مقرر. وذكر في (التحفة) أن الطلاء اسم للمثلث وهو المطبوخ من ماء العنب بعدما ذهب ثلثاه (230) وبقي الثلث فصار مسكراً. والباذَق : اسم لما طبخ من ماء العنب وذهب منه (231) أقل من الثلثين بعدما صار مسكراً (232).

وقال الجوهري (233) : «والطِلاء : ماطبخ من عصير العنب (ص 96 ب) حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المَيْخَتَج (234)».

ومن هنا (235) ظهر أنهما لم يصيبا في عدم الفرق بين الطِلاء والباذَق، كذلك لم يصيبا في تعيين حد الطلاء فإن ما ذهب منه الأقل من الثلثين (ف 27 أ) هو المنصف. نصَّ (236)عليه أبو الليث حيث فسره بالذي ذهب أقل من ثلثيه.

وصاحب القاموس أيضاً أخطأ (237) في عدم الفرق بين الطلاء والمنصف حيث (238) فسر الطلاء بالخاثر كصاحب الهداية (239).

ومنها (*البريد*) (*)؛ فإنه معرّب (بُرَيْدَه دُم)(240). قال الزمخشري في الفائق (241) : «والبريد

---

(224) صاحب الهداية هو المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني (ت 593 هـ) المشهور بالمرغيناني نسبة إلى بلدته (مرغينان) من وراء النهر. من أكابر فقهاء الحنفية. أشهر كتبه (الهداية شرح بداية المبتدي)، وهو كتاب مشهور يتداول الحنفية. (ترجمته : الفوائد البهية ص 141، الأعلام 5/73).

(225) الطلاء، تفرد بها نسخة هـ. وهذا الحديث مذكور في الجامع الصغير.

(226) صدر الشريعة (ت 747 هـ) : هو عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحبوبي، الحنفي، صدر الشريعة الأصغر، فقيه، أصولي، جدلي، محدث، مفسر، نحوي، لغوي، أديب، بياني، متكلم، منطقي. أخذ العلم عن جده (تاج الشريعة) وعن أبي جده أحمد صدر الشريعة وصاحب الشريعة وصاحب (تنقيح العقول في الفروق) وعن شمس الأئمة الزرنجي وشمس الأئمة السرخسي وعن شمس الأئمة الحلواني وغيرهم.
من تصانيفه : شرح الوقاية والنقاية، مختصر الوقاية، التنقيح وشرحه (التوضيح) في أصول الفقه، الوشاح في علم المعاني.
(ترجمته : الفوائد البهية 109، معجم المؤلفين 6/246، الأعلام 4/354).

(227) هو تاج الشريعة جد صدر الشريعة (انظر ترجمته أعلاه).

(228) طبخ : ساقطة من (ب).

(229) لم : ساقطة من (هـ).

(230) م، هـ : بعد ذهاب ثلثاه وبقي الثلث.

(231) ته : ساقطة من م، هـ.

(232) العبارة من «والباذق... إلى مسكراً سقط من (س).

(233) الصحاح : مادة (طلا) 6/2414.

(234) م، هـ : البُختج. (كذا) وما أثبتناه من الصحاح.

(235) م، هـ : ههنا.

(236) نص : سقط من (م).

(237) رحمت في الأصل (أخطأ) خطأ.

(238) م : أفحمت (قال) خطأ بين حيث ونسر.

(239) في المرجع للعلايلي ص 345 : الباذق ـــ بكسر الذال ـــ لفظ دخيل من الفارسية أو اليونانية : خمر شديدة معطرة تستخلص بتقطير الثمار أو السوائل المخمرة تحتوي على مقدار من الغَوْل يبلغ (50) درجة تقريبا، ويسمى أيضا : القنديد. وانظر المساعد للكرملي 2/173 (لفظ يوناني batiaca).

(*) بفتح الباء وكسر الراء وسكون الياء.

(240) هـ : بريره دم، تحريف.

(241) 1/92.

في الأصل : البَغْل (242)، وهي كلمة فارسية أصلها (بُرَيْدَه دُم)، أي محذوف الذنب، لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب، فعُرِّبت الكلمة وخففت ثم سُمي الرسول الذي (س 108 ب) يركبه بريداً. والمسافة بين السكتين بريداً. والسِّكّة : الموضع الذي يسكنه الفيوج (243) المرتبون من رباط أو قبة أو بيت أو نحو ذلك ــ وبُعد ما (244) بين السكتين فرسخان (245)، وكان يرتب في كلّ سكة (246) بغال» انتهى كلامه.

وبهذا التفصيل يتبيّن ما في كلام الجوهري، وصاحب القاموس (من مجانية للصواب) (247) حيث قالا : البريد : المرتّب. وإثنا عشر (248) ميلاً. والرسول (249). وزاد الثاني قوله : وفرسخان والرسل على دوابّ البريد (250). فتأمل مافيه من الخلل.

والفُيُوج ــ بضم الفاء ــ جمع فَيْج، وهو معرّب (پَیْك). صرّح به في القاموس (251).

ومنها (الطَّسْتُ) ٭؛ فإنّه معرب طشت، وهو لفظ فارسيّ. وَهِمَ فيه (252) الامام (253) المطرزي حيث قال في المغرب (254) : «الطَّسْت، مؤنثة وهي أعجمية. والطَّسُّ تعريبها». فإنه كما لم يصب (255) في قوله : إنّ الطَّسْت أعجمية لما عرفت أنها معربة، إنّما الأعجمية لفظ (طشت)، كذلك لم يصب في قوله و(الطَّسُّ) تعريبها، لأن الطَّسَّ مرخم من الطست، كما أنّ طشّ مرخم طشت. قال الشاعر الفارسي ٭٭ :

قطارْ استير وديره صدوسي
كه بارش طشت وطشخان بودنيستي ٭

وكذا الجوهري أخطأ في قوله (256) : إنّ

---

(242) العبارة من (والبريد... إلى البغل). ساقطة من (هـ).

(243) الفيج : المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، وجمعه فيوج. والفيج لفظ فارسي معرب (عن الصحاح 1 336). وانظر : الجواليقي في المعرب 243، والخفاجي في شفاء الغليل ص 168، وأدي شير، ص 122.

(244) ما : ساقط من (هـ).

(245) في النسخ : أربعة فراسخ، وما أثبتناه هنا من الفائق. وقد أشرنا في الدراسة إلى سبب الاختلاف.

(246) هـ : سكنة، تحريف.

(247) إضافة يقتضيها السياق.

(248) س، هـ : اثني، تحريف.

(249) تعسف ابن كمال في عبارة الصحاح بالحذف. والعبارة في (هامش الصحاح) : «قلت : قال الأزهري : قيل لدابة البريد (بريد) لسيره في البريد، وقال غيره : البريد البغلة المرتبة في الرباط تعريب (بريده دم)، ثم سمي به الرسول المحمول عليه، ثم سمي به المسافة». وراجع الدراسة للوقوف على مذاهب تأصيلها.

(250) انظر القاموس المحيط مادة (ب ر د).

(251) نفس المصدر مادة (ف و ج) وفيه، والفيج : رسول السلطان على رجليه، ينقل الأخبار والرسائل. والجمع (فيوج)، والحارس (في السجن). وهذه الكلمة الفارسية هي أصل paiga (پيجا) السريانية وترد في نفس المعنى (انظر ستانفس ص 268).

(٭) بفتح الطاء وسكون السين، والطشت لغة فيه (فارسي معرّب)، إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه، والجمع طسوت وطساس وطسوس (المعجم الوسيط).

(252) فيه : م، هـ، ساقطة.

(253) س : إمام، تحريف.

(254) المغرب 20/2. وقابل بالمعرّب للجواليقي (ص 270).

(255) م : يطب، تحريف.

(٭٭) الشاهد فيه : استعمال طشت بمعنى وعاء. وطشخان : صاحب الطشت. والطشت كلمة فارسية عُربت إلى طست وجمعها طشوت أو طسوت. ولكن وردت الطشت في بيت الشعر بمعنى الخُرج، وهو ما يوضع على البغال أو الحمير ونحوها.
والمعنى : إنك لم تكن ضمن هذه القافلة المكونة من مئة وثلاثين بغلا، ولا من حمولتها. وربما يشبه هذا البيت في معناه المثل العربي (لست في العير ولا في النفير).
والمعاني : (قطار : قافلة، استير : بغل، وديره : بعيدة، صدوسي = 130، كه : للاضافة، بارش : الحمولة، طشت : أواني، بود : كان، نيستي : لم تكن).

(256) أخطأ ابن كمال في نسبة القول التالي للجوهري والصواب أنه للفيروز أبادي ولكن بتصرف في العبارة (القاموس / ط س ت).

(الطست) عربي أصله (الطَّسّ) بلغة (257) طيء(258) أبدلت إحدى (259) السينين تاءً للاستثقال. فإذا جَمَعْتَ أو صَغرت رَدَدْتَ (260) السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، قلت (261) طساس أو طُسَيْسٌ وتبعه (ص 97 أ، س 109 أ) صاحب القاموس حيث قال (262) : الطَّسْت : الطَّسّ أبدل من إحدى السِّينين تاءٌ وصاحب المجمل أيضا غافل عن تعريبها، حيث قال : «والطَّس لغة في الطَّسْت».

ومنها (*المُوق*) • ؛ فإنه معرب (موزه)، قال الجوهري (263) : «والمُوقُ : الذي يلبس فرق الخُفّ، فارسيّ معرّب».

ومنها (*الجُرْمُوق*) •• ؛ فإنه مُعرّب (برموزه) وهو ما (ع 219 أ) يلبس فوق المُوق وقاية له عن الوحل والنجاسة. والجوهري لم يصب في عدم الفرق بينه وبين الموق حيث قال (264) (م 35 ب) : «والجُرْمُوق الذي يُلْبَس فوق الخُفّ» وتبعه تاج الشريعة (265) حيث فسّره في شرحه لـ (الهداية) بما ذكره وقلّده صدر الشريعة، حيث قال في شرحه لـ (الوقاية) : «... أو (جرموقَيْهِ)، أي : على خفين(266) يلبسان فوق الخفين ليكونا وقاية لهما من الوحل والنجاسة، فإن كانا من أديم أو (267) نحوه جاز المسح عليهما سواء لبسهما (268) منفردين (هـ 23 أ) أو فوق خفين، وإن كانا من كَرْباس(269) أو نحوه فإن لبسهما منفردين لايجوز (270)، وكذا إن لبسهما على الخفين إلا أن يكونا بحيث يصل بلل(271) المسح إلى (272) الخف الداخل. ويردّ بهذا(273) التفسير قول الامام قاضيخان (274) في فتاواه : «وإن لبس الخفين فوق الخفين... اهـ (275)» بعد قوله : «وإن لبس الجرموقين فوق الخفين » رداً ظاهراً كما لا يخفى (س 109 ب).

ومنها (*السُّرادِق*) ••• ؛ فإنه معرّب (سراطاق). والجوهري مازاد على أن قال : (276)

---

(257) هـ : بنعه، تحريف.
(258) س : صل، تحريف.
(259) س : أحد.
(260) س : رُدّت
(261) ع : قللت.
(262) القاموس : مادة (ط س ت) وزاد : وحكي بالشين المعجمة.
(•) بضم الميم والواو : خف غليظ يلبس فوق الخف. (ج) أمْرُق (المعجم الوسيط).
(263) الصحاح مادة (موق).
(••) الجرموق : كعصفور.
(264) الصحاح فصل الجيم، ولكن الجوهري قال في هذا الموضع «الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، إلاّ أن يكون معرّبا أو حكاية صوت، نحو (الجردقة) وهي الرغيف...».
(265) سبق التعريف به، وبكتابه (راجع باذق).
(266) م : خفيه، تحريف.
(267) س : و.
(268) ع : يلبسهما، تحريف.
(269) الكرباس من الثياب : قطعة من خيوط القطن مفتولة باليد (المعجم الذهبي ص 462).
(270) العبارة من (أو فوق...) إلى (يجوز) ساقطة من ع.
(271) بلل : ساقطة من (هـ).
(272) إلى : ساقطة من (هـ).
(273) بهذا : تنفرد بها نسخة (هـ).
(274) قاضيخان : هو الحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني، له شرح الجامع الصغير للشيباني (ترجمته : كشف الظنون 1/562، هدية العارفين 1/250).
(275) اهـ = رمز إلى النهاية.
(•••) بضم السين وكسر الدال. وهو الدهليز.
(276) الصحاح مادة (سردق).

«السُّرادق : واحد السرادقات التي تمدُّ (277) فوق صحن الدار» كأنه غافل عن كونه معرَّبا. وصاحب القاموس (278) ذكر البيت في الفارسية موضع الدار في تفسير السرداق، ولم يحسن لأن الصحن والحرم الذي بمعنى (سراي) في الفارسية ينسبان إلى الدار لا إلى البيت. والفاضل الشريف الجرجاني (279) وهم فيه حيث قال إنَّه معرّب (سُرابَرْدَه) (280) على ماصرّح به في الحواشي التي علقها على (281) (شرح المطالع) (282). ولايخفى (283) مافيه من البعد لفظا ومعنى.

وأصل (سراطاق) طاق سرا، قدّم المضاف إليه كما هو قانون تلك اللغة عند جعل المركب منهما اسماً، مثلاً يقولون (شاء شاهان) (284)، وإذا جعلوهما اسماً يقولون : (شاهَنْشاه) إلاّ أنه غير مطرد لأنهم كثيراً مالا يغيّرون الترتيب، بل يكتفون بقطع الاضافة (هـ 23 ب) فيقولون مثلاً (285) : (خواجه سراي)(286) (ع 219 ب) و(بستان سراي) (287) و(بَرْبط) (288) ــ أصله بربط الاضافة على التشبيه، ثم جعل اسما لآلة مخصوصة من آلات الغناء.

ومنها (كِسرى)؛ على ما زعمه الجوهري حيث قال (289) : «وكسرى : لقب ملوك (290) الفرس، بفتح الكاف وكسرها (291) وهو معرَّب (خُسْرَوْ) والنسبة إليه كِسْرَوِيّ، وإن شئت كِسْرِيٌّ مثل (292) (حِرْمِيٍّ) (س 110 أ) عن أبي عمرو. وجمع (293) كسرى (294) أكاسرة على غير قياس لأن (295) قياسه كِسْرَوْن بفتح الراء، مثل عِيسَوْن ومُوسَوْن بفتح السين (296)».

ومنها (دُهقان)• فإنه معرّب (ده خان) (297)، وهو مركب من كلمتين إحداهما (ده) ومعناها(298) : القرية. والأخرى (خان)، ومعناها(299) : الرئيس.

(277) س : تحد، تحريف.
(278) عبارة الفيروز أبادي «السرادق : الذي يمد فوق صحن البيت، ج : سُرادقات. والبيت من الكُرسُف» والكرسف : القطن.
(279) هو السيد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) وقد سبقت ترجمته.
(280) ص : سُرابدره. وقال الجواليقي في المعرّب (ص 248) : «السُّرادق : فارسي معرب، وأصله بالفارسية (سردار)» وفي مفردات الراغب (ص 235) «... ليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان». طبعة دار الكاتب العربي، تحقيق نديم مرعشلي، بيروت 1972 م.
(281) س : في.
(282) هو كتاب (مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق) وهو كتاب في فروع الشافعية للأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت 772 هـ) مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (901) فقه شافعي.
(283) هـ : فلا يخفى.
(284) ع : شاه غابان، تحريف. وفي المعجم الذهبي (ص 365) : شاهنشاه، وتلفظ شاهان شه، شاه شاهان.
(285) في الأصل : مثلا يقولون.
(286) خواجه سراي : عبد يخدم النساء بخصي (المعجم الذهبي ص 243).
(287) وردت في المعجم الذهبي (ص 114) : بستانسراي : الحديقة المصنوعة وسط المنزل.
(288) بَرْبَط : العود، بربط زن : العازف على العود (المعجم الذهبي ص 105). وهذه اللفظة ساقطة من (هـ).
(289) الصحاح : مادة (ك س ر).
(290) م : للملوك.
(292) س : مثاله.
(293) الواو ساقطة من م، ع.
(294) هـ : الأكاسرة، تحريف.
(295) ص : فإن، والتصويب من الصحاح.
(296) لقد استوفى الجوهري عرض المادة كاملة متفقا فيما أورده مع الجواليقي (المعرّب ص 282). وهذا من جملة اعتراضنا على مسلك ابن كمال في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية كما جاء في الدراسة.
(•) بكسر الدال وفتحها وروي بالضم فارسي معرّب (ده خان).
(297) س، هـ : دهخان.
(298) ــ (299) في النسخ : ومعناه.

وقد مرَّ أنه في لغة الفرس قد يقدم المضاف إليه على المضاف (300) عند جعل المركب منهما علماً. فأصل (ده خان) خان دِه. ومعناه : رئيس القرية. صرّح بذلك الفاضل (301) التفتازاني (302) حيث قال في شرح الكشاف : «الدهقان : رئيس القرية، ومقدم أصحاب الزراعة، وهو معرّب» انتهى كلامه.

وماذكره شمس الأئمة السرخسي (303) في شرح (المبسوط) من أنَّ دهقان اسم لمن له ضياع وأملاك ليس بذاك. فإن قلت : فعلى ماذكر يكون دهقان من الألقاب (304) الشريفة المشعرة بالمدح (هـ 24 أ) والتعظيم. وقد ذكر في كتب الفقه في عداد مايقذف به (305).

قلت قد تعرّض الامام المذكور في الشرح المذكور لهذا الإشكال. وذكر وجه الاختلاف (306). حيث قال : لوقال لعربي (307) يادهقان لاحدّ عليه. وهذه من أعجب المسائل، فلفظ الدهقان فينا للمدح والتعظيم. وقد ذكره ـــ يعني محمداً(308) ـــ من جملة القذف. وهذا لأنَّ العرب يستنكفون (309) من هذا الاسم (ع 220 أ) ولا يسمون به إلا العلوج. فلازالة الأشكال ذكره، وبيّن (310) أنه ليس بقذف (311).

ومنها (سمرقند) ؛ فإنه معرّب (شمركند) (312) (م 36 أ)، وهو مركب من كلمتين إحداهما (شمر) (313)، والأخرى (كند). لاخلاف في هذا، إنما الخلاف في معناهما. قال ابن قتيبة في كتابه (المعارف)، في ترجمة شمر بن افريقيش (314) : «أحد ملوك (315) اليمن، أنه خرج في جيش عظيم ودخل أرض (316) العراق ثم توجه (317) يريد الصين فأخذ على فارس وسجستان وخراسان (318)، وافتتح المدائن والقلاع ودخل (319) مدينة (الصُغْد) فهدمها

---

(300) المضاف : سقط من (هـ).
(301) هـ : فاضل.
(302) سبق التعريف به.
(303) السرخسي : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر، السرخسي (ت 483 هـ) ويلقب بشمس الأئمة. كان إماما في فقه الحنفية، علاّمة حجة متكلما ناظرا أصوليا مجتهدا في المسائل. امتحن لنصحه بعض الأمراء فسجن. من تصانيفه : «المبسوط» في شرح كتب ظاهر الرواية في الفقه. و«الأصول» في أصول الفقه (ترجمته : الفوائد البهية ص 158، الأعلام 208/6).
(304) س، هـ : كتابه، تحريف.
(305) راجع فصل (تأصيل المصطلحات) من الدراسة، وخاصة الفقرة الخاصة بالتطور الدلالي للمصطلحات. وقد وقفنا عند هذه (الكلمة) وبينا كيف توسع العرب في دلالتها حتى غدت دالة على الذم.
(306) س، هـ : بالاخلال، تحريف.
(307) هـ : حيث قال له العربي، تحريف واضطراب في العبارة.
(308) أي محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة.
(309) س : يستكنوك، تحريف.
(310) ع، هـ : وبيّن.
(311) لأن المعنى المجازي للدهقان (عند العرب) : الكبير من كفار العجم.
( ) بفتح السين والميم والقاف وسكون الراء والنون، مدينة في جمهورية أزبكستان السوفياتية.
(312) هذا الضبط من س، ع وباقي النسخ (سمركند).
(313) س : شمر.
(314) المعارف لابن قتيبة (ص 629) : شمر بن افريقيش بن أبرهة بن الرائش، وهو الذي يدعى شمر يرعش، وذلك لارتعاش كان به.
(315) النسخ المخطوطة: الملوك، والتصويب من (المعارف).
(316) ع : عرض، تحريف.
(317) س : شرقه، تحريف.
(318) س : خوراسان، تحريف.
(319) ع : فدخن.

نسمّيت (320) (شمركند (321))، ثم عرّبها الناس فقالوا (سمرقند). وعلى (322) هذا يكون (كند)(323) بمعنى هدم مشتقاً من (كندن)».

وقال ابن خلكان (324) في تاريخه بعد نقله ماقال ابن قتيبة (325) : «وليس الأمر كما زعمه، إنما أصل (326) الكلام (هـ 24 ب) : أن (شمر) اسم لجارية الاسكندر (327) مرضت (328) فوصف لها (329) الأطباء أرضاً ذات هواء طيب وأشاروا له بظاهر صغد فأسكنها إياه فلما طابت بنى به مدينة. و(كند) : بالتركي هو المدينة، فكأنه يقول : بلد شمر» إلى هنا كلامه.

وعلى هذا يكون (كند) (330) اسماً جامداً آخر، وهو مضاف على القاعدة (331) التي تقدم بيانها. ولملاحظة (332) هذا التغيير قال ابن خلكان : فكأنه يقول : بلد شمر، وإلا فبموجب ماقدّمه من البيان هو القطع بالمعنى المذكور. ومن هنا تبين أنّ مَنْ زعم أن (كند) بالمعنى (333) الثاني فارسي لم يصب. وكذا مَنْ فسّره (334) بالقرية.

ومنها (*دارا بِجَرْد*)(*)؛ فإنّه معرّب (دار آب كرد) (335)، قال ياقوت الحموي في (س 111 أ) في معجم البلدان (336) : «بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملتان، عَلَم ولاية (337) بفارس».

وفي الشرحين (ع 220 ب) للمفتاح المنسوبين إلى الفاضل سعد الدين (338) التفتازاني، والشريف الجرجاني أنه عَلَمُ بلدةٍ بفارس. وأصله مركب من كلمتين إحداهما (دار آب) وهو اسم ملك (339). والأخرى (كَرْد) بمعنى : فَعَل (340).

---

(320) م، هـ : فسمّي.
(321) س : شمركند.
(322) ع، هـ : فعلى.
(323) كند : سقط من م.
(324) ابن خلكان : هو القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) ينتهي نسبه إلى البرامكة. عاش في دمشق. وهو شاعر حسن النظم. ولكنه اشتهر بكتابه (وفيات الأعيان)، وهو من كتب التراجم المشهورة. وقد ذيّله محمد بن شاكر الكتبي بـ (فوات الوفيات) (عن أصحاب الأعلام ص ٦٠).
(325) ص : بعدما نقله ابن قتيبة. وقابل بمعجم البلدان (٤٠٥).
(326) هـ : الأصل. تحريف.
(327) س : اسكندر.
(328) هـ : موضع. تحريف.
(329) ع : بها. تصحيف.
(330) كند، سقط من (ع).
(331) ع : الفائدة. تحريف.
(332) هـ : الملاحظة. تحريف.
(333) س : في المعنى.
(334) س : فسرها.
(*) في المعرب للجواليقي (ص ٢٥١) : درابجرد : «ويقال فيها أيضا دار اجرد، بزيادة ألف بعد الدال الأولى، ولكن بسكون الباء الموحدة». هي مدينة من مدن الأعاجم.
(335) هـ : داراب كرد.
(336) معجم البلدان : ٤١٩.
(337) س : بولاية. تحريف.
(338) سعد الدين : سقط من (م).
(339) بناها : زيادة في س، ص بعد ملك.
(340) وفي حاشية المعرب للجواليقي (ص ٢٥١) عن ياقوت الحموي : «كورة نفيسة، عمّرها دراب من فارس، معناه (دراب كرد)، دراب : اسم رجل، و(كرد) معناه : عمل، تعرب بنقل الكاف إلى جيم».

وقد وهم فيه (341) الفاضل الشريف حيث قال فيما علقه على الكشاف أنه مركب من كلمتين إحداهما (دارا)، اسم ملك بناها. والثانية (هـ 25 أ) (بكرد). لأن (بكرد) مركب من كلمتين إحداهما (كرد)، والأخرى (الباء) التي تزاد في لغة الفرس على صيغة المضارع لتخصيصها للحال في مقابلة حرف (مي) التي تزاد(342) لتخصيصها للاستقبال. فعلى ما ذكره يكون (دارابكرد) مركبًا(343) من ثلاث كلمات.

ومنها (السِّياسة) (*)؛ فإنه معرّب (سَهْ يَسَا)، وهي لفظة مركبة من كلمتين أولاهما أعجمية والأخرى تركية (344)، فإن (سَهْ) بالعجمية : ثلاثة، و(يَسَا) بالمُغل(345) : الترتيب. فكأنه قال : التراتيب الثلاثة(346) وسبب هذه الكلمة على ماذكر في (النجوم الزاهرة) (347) : «أن جنكيز خان (348) ملك المغل كان قد قسّم ممالكه بين أولاده الثلاثة وجعلها على (349) ثلاثة أقسام وأوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها (ص 90 ب) وبقي فيما بينهم إلى يومنا هذا مع كثرتهم، واختلاف أديانهم فصاروا يقولون (سه سيا) (350) يعني التراتيب الثلاثة التي رتبها جنكيز خان. فنقل ذلك على العامة فعربوها بتغيير الترتيب (351)فقالوا : سياسة» (352).

ومنها (المَنجنيق) (**)؛ فإنه معرب دلَّ على ذلك مافيه من الجيم (353) والقاف فإنهما لا يجتمعان في كلمة عربية مثل : الجُرْمُوق (354)، والجَوْسَق (355)، والجُلاهق (356)، والقبج (357)، وغير ذلك. وهذا باب مطرد. وكذلك (358) الجيم والصاد لايجتمعان في كلمة عربية مثل (هـ 25 أ) : الصهريج(359)، والجصّ، والصاج، والجصطل (360)، وغير ذلك. وهذا باب مطرد.

---

(341) فيه : سقط من (غ).
(342) العبارة (للحال في... تزاد) سقط من (هـ).
(343) هـ : مركب، خطأ.
(*) انظر تحليلنا لتوهم ابن كمال في تأصيل هذه الكلمة في موضعها من (الدراسة).
(344) الأصح أن يقول فارسية ـ تركية.
(345) بلغة المغول. ولعلها «سياه» لتتفق مع ما يأتي ؟
(346) الثلاثة : سقط من (هـ).
(347) «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» كتاب ألفه يوسف بن تغري بردى، جمال الدين أبو المحاسن (ت 874 هـ)، طبع في القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
(348) جنكيز خان : هو تموجين ملك التتار استولى على الصين وافند والأفغان والفرس والترك ودخل في حوزته ملايين من أهل البلاد. مات 644 هـ (إعجام الأعلام ص 99).
(349) على : سقط من (س).
(350) س : سه يسا.
(351) أي بالتأخير والتقديم.
(352) ولكن ما الذي يمنع شكنا في صحة هذا التوجيه إذا نحن تكلف التأويل فيه.
(**) بفتح الميم وكسرها وسكون النون الأولى وكسر الثانية، وفيه لغات.
(353) من : سقط من غ، س.
(354) الجرموق : الذي يلبس فوق الخف وقد سبق بيانه.
(355) الجوسق : القصر، أصلها فارسية : جوسة.
(356) الجلاهق : البندق، فارسية (جله) : كبة الغزل.
(357) القبج : طائر الحجل.
(358) هـ : وكذا.
(359) هـ : الصريخ، تحريف (قابل بالمعرب ص 263).
(360) س : الجصدل.

قال الجوهري في الصحاح (361) : «المنجنيق : التي ترمى بها الحجارة، معرّبة وأصلها بالفارسية (مَنْ جي نيك) أي : ما أجودني».

ولايذهب (م 36 أ، ع 220 ب) على من يعرف تلك اللغة أن معنى (مَنْ چه نيك) ليس ماأجودني.

وقال صاحب القاموس (362) : «المنجنيق، ويكسر (363) الميم (364) : آلة ترمى بها الحجارة كالمَنْجَنُوق، معرّبة. وقد (365) تذكر. فارسيتها (مَنْ جَهْ نِيك) : أي : أنا ماأجودني». فزاد (366) في الشرح كلمة : حيث أتى في أول تفسيره (أنا) وكأنه غافل عن أن ما أتى آخره من كلمة في يغني عنه ولايجامعه. قال ابن خلكان في تاريخه : «قلت : فتفسير (مَنْ) : أنا، وتفسير (چه) : أي شيء، وتفسير (نيك) : جيّد. أي : أنا أيّ شيء جيد(367)». ولايخفى مافيه من القصور، والأقرب أن يكون (منجنيق)، معرب : منجك نيك. و(منجك) في لغة الفرس مايفعل بالحيل.

ومنها (كنيسة) ؛ قال الامام المطرزي في المغرب (368) : «إنه معرَّب كُنِشْت» (ص 29 أ) وعندي أنه معرّب (كليسا) لأن (كنشت) (س 112 أ) معبد اليهود خاصة كما أنّ (كليسا) معبد النصارى. قال نظامي (369) :

طبّال، نفير آهنين، كوس
رهبان كليسه هاي ناقوس

و(كليسا) أصله (كليسيا) فحذف إحدى يَاءَيْه (هـ 26 أ) تخفيفاً. وكنيسة مخصوصة بالنصارى على ماذكره الجوهري، أو مشترك بينهم وبين اليهود على ماذكره صاحب القاموس. وعلى كلا التقديرين لايجوز أن يكون معرّب (كنشت) لاختصاصه باليهود على ما مرّ. والعجب أن المطرزي يوافق صاحب القاموس في اشتراك الكنيسة بين اليهود والنصارى ومع ذلك يقول أنها معرب كنشت» (370).

ومن غرائب التعريب تعريب (ساباط) ؛ فإنه معرّب (بلاش آباد) على ماصرح به صاحب القاموس حيث قال (371) : «اسم موضع بالمدائن لكسرى، معرب بلاسن آباد. ومنه (افرغ من حَجّام ساباط) لأنه حَجَمَ كسرى مرة في سَفَرِه فأغناه (372) فلم يعد للحجامة».

---

(361) فصل الجيم 1455/4. ولقد تصرف ابن كمال بعبارة الجوهري وما أثبتناه من (الصحاح).
(362) الفيروزآبادي 286/4.
(363) نقلها ابن كمال (بكسر)، ولا يخفى ما صيغة القاموس من إشارة إلى معنى الجواز.
(364) ص : الجيم.
(365) وقد : سقط من (ع).
(366) في النسخ (الشطرنج بغلة) تحريف في العبارة (انظر : أدى شير في الألفاظ الفارسية المعرّبة ص 141، ومعرّب الجواليقي ص ص 354 ـ 355).
(367) ص، ع : ايش (أنا أيش).
(368) وعبارة المطرزي نقلها عن الأزهري صاحب التهذيب 64/10 وبعدها «وهي تقع على بِيَعة النصارى وصلاة اليهود» وقابل بالمغرب 234/2.
(369) معاني الكلمات : نفير : بوق، آهنين : مِنْ آهن : الحديد. كوس : الطبل الكبير. كليسه هاى : معابد (ج معبد)، هاى : علامة الجمع.
والمعنى : إنّ طبال النفير (الداعي للحرب) بقرع الطبل الكبير (كوس). ورهبان الكنائس يقرعون الناقوس.
والشاهد فيه : ورود كلمة كليسا بمعنى كنيسة في الشعر الفارسي.
ونظامي : من شعراء الفرس (1140 ـ 1202 م). عاش منعزلا عن العالم. له تأثير بعيد المدى في تطور الأدب الفارسي. له كتاب (خمسة) وفيه خمسة أقسام : مخزن الأسرار. خسرو وشيرين. ليلى ومجنون. اسكندر. هفت بايكار.
(370) هـ : كست، تحريف.
(371) الفيروز أبادي مادة (س ب ط).
(372) ع : فأعياه، م : فأعناه. وكلاهما تصحيف. وما أثبتناه من (ص) وهو متفق مع القاموس.

وقال الجوهري في الصحاح (373) : «والساباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق، وقولهم في المثل (أفرغ من (374) حجّام ساباط)، قال الأصمعي : هو ساباط كسرى بالمدائن. وبالعجمية (بلاش آباد)، وبلاس (375) : اسم رجل».

وكأنه (376) غافل عن أن (بلاس) اسم أخي قباد عم أنوشروان وكان كسرى قبل (377) أخيه. وعندي أن (ساباط) معرب (شاه آباد) وحينئذ تزول الغرابة. و(شاه آباد) معرب (س 112 ب) من كلمتين إحداهما (شاه) ومعناها العظيم. ومنه (شاه راه)، أي الطريق العظيم، و(شاه دانه) (378) و(شاه رُخ) (379)، وعند الاطلاق ينصرف إلى السلطان، وهو المراد هنا (380). والأخرى (آباد) معناه المعمور (هـ 26 ب). والأصل (آباد شاه) فقدّم المضاف إليه عند النقل من المعنى الاضافي إلى المعنى اللقبي كما هو دأب اللغة الفارسية على ما تقدم بيانه، والمعنى الاضافي : ما عمّره السلطان. فإن قلت إذا كان المعمور معنى (381) (آباد) فما معنى (آبادان) ؟ قلت : معناه : المحل المعمور وذلك أن أصله (آباد دان) حذف إحدى الدالين تخفيفاً كما حذف إحدى الياءين من (آسيابيان) (382) فقيل (آسيابان) و(آباد دان) من (آباد) بالمعنى المذكور و(دان) بمعنى الظرف والمحل (383)، ومنه : (جامه دان)(384) و(خانه دان)(385) و(گل دان)(386) و(ناوْدان)(387) بمعنى الميزاب. فإن (ناوْ) في الفارسية : الوابل والطّل. قال الفِرْدَوسيّ (388) :

نيامد همي ازاسمان ناوْ ونم
همَي برکشيد ندنان بادرم

وقد تحذف (389) الألف من (ناو) لوقوعه في الوسط كما تحذف (389) من (شاه) و(راه) و(ماه)، ويقال (نو). قال الفردوسي (390) : (ص 26 ب).

---

(373) مادة (سبط).
(374) أفرغ من، سقط من م، هـ
(375) من : بلاش. وما أثبتناه من الصحاح.
(376) الضمير عائد على الجوهري.
(377) ع : قتل، تحريف.
(378) شاه دانه : الحبة العظيمة (المعجم الذهبي ص 256).
(379) شاه رُخ : محارب السلطان (المعجم الذهبي ص 294).
(380) هنا : سقط من ع.
(381) هـ : بنى.
(382) آسياب : طاحون هوائي، آسيابان : عامل المطحنة، طحّان (المعجم الذهبي ص 38).
(383) وقابل بالمعجم الذهبي ص 32، ص 255.
(384) جامه دان : حقيبة السفر. صندوق الملابس (المعجم الذهبي ص 199)، وجامه : قطعة قماش غير مخاطة.
(385) خانه دار : أسرة. وخان : منزل. لقب احترام يضاف في ايران قبل اسم المرء أو بعده (المعجم الذهبي ص 232).
(386) گل : ورد.
(387) هـ : ناوان، تحريف.
(388) الفردوسي (ت 1020 م) من أكبر شعراء الفرس. من مؤلفاته (الشاهنامه) الملحمة الشهيرة قضى 35 سنة في تأليفها.
معاني الكلمات : نيامد : ما ذهب، آسمان : السماء. از = ز : حرف بمعنى من، ب، بسبب، برکشيد، سحب. نان : خبز. با : حرف وسط ومصاحبة بمعنى مع. درم : الدرهم. نم : رطوبة. قطرة. همي : سابقة تلحق الفعل تعني الاستمرار في الحدث.
والمعنى العام : إذا لم يأت الوبل الهاطل من السماء (كالميزاب) إذن لذهب الخير من الأرض.
الشاهد فيه : استعمال (ناوْ) واللاحقة (دان) و(نم).
(389) ص، ع : يحذف.
(390) معاني الكلمات : سخنهات : كلامك. در : في. گلستان : حديقة. نزا هوش : موتلك. دست : يد.
والمعنى العام : كلامك كالندى في الحديقة، ولكن موتلك الحقق على يد كسرى.
والشاهد فيه : جواز حذف الألف من (ناو).

سخذهات چون در كلستان نواست
نزاهوش بردست كيخسرو است

ومما (ع 222 أ) وهم الجوهري (م 36 ب) أنه معرّب، ووهم فيه لفظ (صنم)؛ حيث قال(391) : «إنه معرّب (شَمَنْ)، وهو الوثن» (س 113 أ). وليس الأمر كما توهمه (392)، فإن (شَمَن) في اللغة الفارسية : عابد الوثن لا الوثن (393). قال الفردوسي (394) :

خَمْ آورده إز يار شاه سَمَن
صنم كشت بالين وگلبن شمن

ولو قال : (چمن كشته پيخانه گلبن شمن) لكان أحسن.

وقال الرودكي (395) :

بُتْ پرستي گرفته ايم همه
اين جهان جون بُتست وما شمنيم

ومنها (قابوس) ؛ فإنه معرّب (كاووس). قال صاحب القاموس(396) : «والقابوس : الرجل الجميل الوجه الحسن اللون. وأبو قابوس : النعمان بن المنذر ملك العرب. وقابوس : ممنوع للعجمة والمعرفة، معرّب كاووس».

قال النابغة الذبياني(397) :

فان يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع العيش والشهر الحرام.

أراد ربيع العيش : طيبه وسعته لأن غالب كسب العرب بالغارة وهي محظورة في صفر — الشهر الحرام — فكان في دخول الربيع مخلصاً من تلك المضايقة. وأراد بالشهر الحرام الأمن لأنه سببه.

ومنها (قَيروان)؛ فإنه معرّب (كاروان) (398) نص عليه الأزهري. قال الجوهري في الصحاح : «والقَيْروان : القافلة، فارسيّ معرب. وفي حديث مجاهد : يغدو (399) الشيطان بقَيْروانه إلى السوق» انتهى كلامه.

---

(391) الصحاح مادة (ص ن م).

(392) في المعجم الذهبي (ص 379) : «شَمَن : وثني. رجل الدين في المذهب البوذي أو البراهمي». ولكن يمكن دفع الوهم عن الجوهري إذا أخذنا بجواز أن تكون الكلمة الأعجمية بعد تعريبها موضوعة لمعنى آخر غير معناها الأصلي. وهذا لا يمنع كونها معرّبة كما قرر ابن كمال في أول هذه الرسالة.

(393) قال صاحب القاموس : أن شمن عابد الوثن. قبل الصنم صورة بلا جثة. والوثن ما له جثة من نحو خشب يعمل وينصب فيعبد. وكانت النصارى تنصب الصليب وهو كالتمثال تنصبه وتعظمه وتعبده ولذلك سماه الأعشى وثنا، وقال : كطوق النصارى ببيت الوثن.

(394) معاني الكلمات : خم : ينحني. ينثني. آورده : تحويل المضارع إلى الماضي، آز : من. يار : صديق. حبيب. شاه : غصن (في بعض النسخ شاه : ملك) سمن : الياسمين. كشت : زرع. بالين (من باليدكي بمعنى الحمو) وفي بعض النسخ في الهامش (بالين)، گلبن : شجر الورد) يمن : العشب، الزرع. كشته : زرع. بذر. پيخانه : حول بيته (حول شجر الورد).
المعنى العام : انحنى غصن الياسمين من كثرة الزهر وصار البستان منها اتخذه شجر الورد وثنا.
الشاهد فيه : إن شمن في الفارسية تعني عابد الوثن لا الوثن ذاته.

(395) الرودكي : أبو عبد الله جعفر بن محمد (ت ٩٤٥ م)، ولد في بنج (بالقرب من رودك سمرقند) شاعر فارسي. عاش في بلاط نصر الساماني. مكثر من الشعر.
معاني الكلمات : بُت : الوثن المعبود، پرستي : العبادة.
گرفته : الأخذ من گرفت. ايم : علامة لجمع الفعل.
همه : كل. اين : هذه.
جهان : الدنيا. العالم. بتست (بُت + است : إنه الوثن)
ما : نحن. شمن : عابدو الوثن.
والمعنى العام : نحن جميعا عباد الصنم حيث الدنيا هي الصنم ونحن عابدوها.
والمعنى مجازي : إننا بحبنا الدنيا وإقبالنا عليها وعلى شهواتها كمن يعبد الصنم. فالدنيا هي الصنم والناس عابدوها.
والشاهد فيه : ورود مفردة الفارسية (التي تقابل الصنم في العربية) بمعنى الوثن.

(396) تصرف بن كمال بعبارة الفيروز أبادي. وما أثبته من القاموس (مادة : ق ب س، ٢ ٣٤٩).

(397) البيت من لوامع. وهو في الديوان ص ٢١١ برواية ربيع الناس.

(398) م : كاروان. تحريف. وفي تهذيب اللغة ٩ ٣٥٠ أصله كاروال بالفارسية فأعرب. وهو معظم المسكر ومعظم القافلة.

(399) ع : يعدو. تصحيف.

وفي تفسير (القيروان) بالقافلة نظر، ويظهر وجهه من كلام الحريري في (درة الغواص في أوهام الخواص) [400]، وهو هذا : «ويقولون : ودّعت قافلة الحاج [401] فينطقون بما يتضاد [402] الكلام فيه لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج [403] إلى السفر، والقافلة اسم للرفقة الراجعة إلى الوطن. فكيف يُقْرَن بين اللفظين مع تنافي المعنيين ؟ (س 113 ب)، ووجه الكلام أن يقال تَلَقَّيْتُ قافلة الحاج [404] أو استقبلت قافلة الحاج» [405] إلى هنا كلامه. (هـ 27 ب).

وأما القسم الذي غيروه، ولكن لم يلحقوه بأبنية كلامهم [406]، فمنه : (*الآجُرّ*) [*] ؛ وهو الطين المطبوخ. ذكر في المُغرب، والصحاح، والقاموس أنه معرّب. وكأن الجوهريّ [407] نسيَ [408] ما شَرَطَهُ [409] في التعريب من الالحاق بأبنية كلام العرب [410]. قال صاحب الكشاف في تفسير سورة القصص [411] : «وإنما قال (فأوقد لي ياهَامَانُ عند الطين) [412] ولم يقل اطبخ لي الآجر واتخذه، لأنه أول من عمل الآجرّ فهو يعلمه الصنعة ... وعن عمر — رضي الله عنه — أنه حين سافر إلى الشام ورأى (ص 100 أ) القصور المشيدة بالآجر قال[413] ماعلمت أن أحداً بنى بالآجر غير فرعون».

ومنه (*الفِرِنْدُ*) [**] ؛ قال الجوهري في الصحاح [414] : «فِرِنْدُ : السيف وإِفْرِنْدُه : رُبَدُه وَوَشْيُهُ»[415] ولم يزد عليه. وفي القاموس [416] : «الفِرِنْدُ : بكسر الفاء والراء، السيف، وجوهره، ووشيه. كالإفْرِندِ .. معرّب» وأنت خبير أن شرط التعريب مفقود فيه.

ومنه (*الإبريسم*) [***] ؛ بالسين المهملة.

---

(400) ص 119، وقد سبق التعريف به.
(401) م، هـ : الحجاز، وما أثبتناه يتفق مع النسخ الأخرى والدرة.
(402) ع : بضاد، خطأ.
(403) هـ : بخرج، تحريف.
(404) — (405) الحجاز.
(406) هـ : كلا منهم، تحريف.
(*) قال الجواليقي (المعرب ص 59) : «فارسي معرب، وفيه لغات : آجُرّ بالتشديد، وآجُر بالتخفيف، وياجُور، وآجُرون، وآجِرُون وفيه لغات أخرى ذكرها صاحب اللسان.
(407) قال فيه (الصحاح مادة أجر) : «الذي يبنى به، فارسي معرب. ويقال أيضا آجور على فاعُول».
(408) نسي : سقط من (هـ).
(409) ع : شرط، تحريف. (الضمير عائد على الجوهري).
(410) س : كلامهم.
(411) الزمخشري، الكشاف 179/3.
(412) سورة القصص، آية 39.
(413) في تفسير الكشاف. فقال.
(**) ويضبط بكسرتين، وفي المعرب ص (291) هو جوهر السيف وماؤه وطرائقه، وقد حُكي بالفاء والباء، والفرند : الحرير. وفي المعجم الذهبي (ص 151) بِرَنْد — بفتح الأول والثاني وسكون الثالث — بمعنى حرير. سيف. كوكب الثريا. [انظر تحليلنا للآجر والفرند في الدراسة].
(414) الصحاح مادة (فرند) 519/2.
(415) س : زنده، تحريف. والرُّبد من السيف : جوهره ووشيه.
(416) القاموس مادة (فرند) 484/4.
(***)بفتح السين وضمها : الحرير، فارسي معرب (ابريشم) بضم المعجمة وترجمته الذاهب صعدا. وفيه لغات، كسر الهمزة والراء أو فتح الهمزة والراء (عن قصد السبيل مخطوط المدينة المنورة ورقة 12). وقد قال فيه الجوهري : فيه ثلاث لغات (مادة ب ر س م — 1871/5). وفي القاموس (على الأصل إبرسيم — 102/1) : بفتح السين وضمها : الحرير أو معرب. وانظر شفاء الغليل بتصحيح النساني ص 12. والمعرب للجواليقي ص 57. وقد رجّح بندلي جوزي في مقاله (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلد 12) : انها يونانية الأصل
prasions ومعناها الحرير الأخضر. وليست فارسية كما جاء في كتاب ادى شير ص 6 (الألفاظ الفارسية المعربة).

فارسيّ معرّب أصله (ابريشم) [417] بالشين المعجمة [418]، ونظيره [419] المسك والسُّكّر بالمهملتين، فإنّ الأول معرب (مشك) بالمعجمة. والثاني معرب (شكر) بالمعجمة أيضاً، وزيد في الثاني تشديد [420] الكاف[421] إلاّ أنهما ملحقان بأبنية كلام العرب دون الابريسم، ولهذا لم [422] نقل [423] فيهما.

ومنه (القَزُّ)؛ والقزُّ مأخوذ من الإبَرِيْسم. ومنه القزاز، ولقد أصاب (س 114 أ) الجوهري حيث قال في الصحاح [424] : «وأما القَزُّ من الإبَرِيْسَم فهو معرب».

ولم يصب صاحب القاموس [425] حيث قال : «القَزُّ الإبريسَم».

قال صاحب الكشاف في سورة المزمل[426] : «وعن عائشة، رضي الله عنها، أنها سئلت ماكان تزميله ؟ قالت : كان مرطا [427] طوله[428] أربع عشرة ذراعاً نصفه عليّ وأنا نائمة، ونصفه عليه (م 37 ب) وهو (ع 213 أ) يصلي، فسُئِلتُ ما كان ؟ قالت : والله ما كان خزّاً ولا قزاً ولا مرعزياً [429] ولا ابريسماً ولا صوفاً، كان سداه[430] شعراً ولحمته وبراً» إلى هنا كلامه. وقولها (ولا قزاً ولا ابريسماً) صريح في الفرق بينهما.

ومنه (*إبراهيم*) ؛ أصله ابراهام. هذا على وفق مانقل فيما تقدم عن سيبويه من أنها من الأسماء الأعجمية التي غيّرتها العرب ولم تلحقها بكلامها.

وفي القاموس [431] : «وإبراهيم، وإبراهام، وإبراهوم، وابراهِم ـــ مثلة الهاء ـــ وإبْرَهَمُ ـــ بفتح الهاء بلا ألف ـــ : اسم أعجمي» وعلى هذا لايكون ابراهيم معرباً.

وقال الفاضل المحقق [432] في شرح المختصر : «إن اجماع أهل العربية على منع الصرف في (ابراهيم) ونحوه للعجمة والعلمية يوضح ماذكرنا [433] من وقوع المعرّب فيه ـــ يعني القرآن ـــ وينبني [434] (هـ 28 ب) على ماذكره على أن المراد من المعرب ـــ في المسألة القائلة : في القرآن [435] :

---

(417) س، ع : الابرشيم.
(418) هـ : للعجمة.
(419) س : ونظره، تحريف.
(420) س : تشد، تحريف.
(421) هـ : الكاني، تحريف.
(422) تنفرد (س) باضافة (يوجد) بعد (لم).
(423) ع : يقل، تصحيف.
(424) الصحاح : مادة (ق ز ز) ـــ 891/3.
(425) الفيروز أبادي : مادة (ق ز ز).
(426) الزمخشري 174/4.
(427) م : مرطوطاً، تحريف. والمرط : بالكسر، واحد المروط : أكسية من صوف أوخز (عن الجوهري).
(428) س : طولا، تحريف.
(429) في النسخ (مرعزي) وهذا من أثر عجمة الناسخ التركي إذ تعسر عليهم لفظ العين فقلبوها هاء.
(430) م، هـ : سد له، تحريف.
(٥) قال الحبي (قصد السبيل ورقة 12) : «أعجمي، قال الماوردي معناه بالسريانية : أب رحيم. وقيل معرب أصله ابراهام. وهذا موافق لما نقل عن سيبويه أن الاسم المعرب ربما ألحقوه بكلامهم كدرهم وبهرج وربما لم يلحقوه كآجر وفرند وابراهيم وابريسم ومخالف لما في القاموس». وانظر المعرب للجواليقي ص 61.
(431) الفيروزأبادي مادة (ب ر ه).
(432) هو سعد الدين التفتازاني (ت 791 هـ)، وقد سبقت ترجمته.
(433) هـ : ذكرناه.
(434) هـ س : وينبني.
(435) لقد عرضنا لهذه المسألة في (الدراسة)، فلتراجع.

المعرّب : ماغيّرته العرب من الألفاظ الأعجمية مطلقاً، أي سواء كان ملحقاً بكلامهم أولا. ثم قال : وجعل الأعلام من المعرّب، أو مما فيه النزاع محل للمناقشة.

وقال القاضي (436) التفتازاني في بيان المناقشة المذكورة لأن النزاع في أسماء الأجناس المنسوبة إلى لغة أخرى المتصرف فيها عند العرب بدخول الألف واللام والإضافة ونحو ذلك.

والأعلام ليست بحسب وضعها العَلمي مما ينسب إلى لغة دون لغة، ولاهي أيضاً مما تصرفت واستعملتها(437) في كلامهم(438). ومما نبهت عليه فيما تدم تبيّن أنه لا وجه لثاني (439) وجهي المناقشة : ثم(440) إن مراد المحقق من قوله (ونحوه) مثال(441) : (يوسف) ؛ قال صاحب الكشاف(442) : «ويوسف : اسم عبراني(443)، وقيل عربيّ وليس بصحيح لأنه لو كان عربيا لانصرف لخلوه عن سبب اخر سوى التعريف. فإن قلت : فما تقول فيمن قرأ (444) (يوسِف)(445) بكسر السين، أو (يوسَف) بفتحها(446) ؟

هل يجوز على قراءته أن يقال : هو عربي(447) لأنه على وزن المضارع والمبني للفاعل، أو المفعول (ع 223 ب) من (أسف)، وإنما انصرف(448) ووزن الفعل ؟ ! قلت : لا، لأن القراءة المشهورة قامت (س 29 أ) بالشهادة على أن الكلمة أعجمية(449) فلا تكون عربية تارة وأعجمية أخرى، ونحو يوسف — يونس، رويت فيه هذه اللغات الثلاث» انتهى كلامه(450).

ومن اللطائف الاتفاقية أن الأسف في اللغة : الحزن، والأسيف العبد، وقد اتفق اجتماعهما (س 115 أ) في يوسف عليه السلام، قال صاحب الكشاف(451) (طالوت)(452)، اسم أعجمي كجالوت وداوود، وإنما امتنع من الصرف لتعريفه وعجمته، وزعموا أنه من (الطول) لما وصف به من البسطة في الجسم إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه، إلا أن يقال هو(453) اسم عبراني وافق عربيا، كما وافق حنطاء = حنطة(454). و(بشمالاها رخمانا رخيما)= بسم الله الرحمٰن الرحيم» انتهى كلامه.

---

(436) القاضي، سقط من هـ.
(437) غ، س، م : فاستعملتها، ص : واستعملها.
(438) لعله من الأنسب أن تقرأ : كلامها.
(439) هـ : الثاني، تحريف.
(440) غ : فم، تحريف.
(441) مثل : سقط من م، هـ.
(442) الزمخشري 2 : 351، وانظر : المعرب للجواليقي ص 403.
(443) العبري والعبراني لغة اليهود (عن القاموس).
(444) غ : قراء، خطأ املائي.
(445) يوسف، سقط من هـ.
(446) يجوز في سين يوسف الحركات الثلاث وحكي فيه الهمزة أيضا (عن القاموس). وانظر موقفا من تأصيل أمثال هذه الكلمات في الدراسة.
(447) هـ : العربي، تحريف.
(448) هـ : للتصريف، تحريف.
(449) م : الأعجمية، تحريف.
(450) وتكملة النص في الكشاف 2 : 351 : «ولا يقال هو عربي لأنه في لغتين منها يوزن المضارع من آسف ويونس، وعن النبي ﷺ — : إذا قيل من الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق».
(451) الزمخشري 1 : 370. وقد تصرف ابن كمال في النص حذفا دون إخلال في المعنى.
(452) هـ : طالوط.
(453) غ : إنه.
(454) غ : خطا = حطة، من : حطا=حطة.

ولك أن تقول : فعلى هذا لا وجه لقطعه بعدم(455)صحة اشتقاق (إدريس) من (الدراسة)، و(إبليس) من (الإبلاس)(456)، و(يعقوب) من (العقب)، و(إسرائيل) من (إسرال) (457). وتخطئته لابن السِّكِّيت(458)في ذلك بناء على أنه حينئذٍ لايكون فيها إلا سبب واحد وهو العلمية، ويكون متصرفا فامتناعه من الصرف دليل العجمة لأن مثل ما ذكر يحتمل(459)هنا. (هـ 29 ب).

* * *

وأما القسم الذي استعملوه على حاله، ولم يتصرفوا فيه أصلا : فمنه(460) (*البَخْتُ*)*، قال الجوهري ووافقه صاحب القاموس : «البَخْتُ : الجَدُّ، وهو معرب» ــ ولم يصيبا في القول بالتعريب لأنه غير مغير. وقد مرَّ أنَّ التغيير معتبرٌ في حد التعريب والجوهري معترف به. ثم قال(461) : «والبُخْت ــ بضم الباء وسكون الخاء ــ من الإبل، معرب أيضا، وبعضهم يقول : هو عربي وينشد :

لبنَ البُخْتِ في قصاع الخَلَنْج(462)»

وليت شعري من أين الدلالة فيما أنشد على أنه عربي، وكان من حقه أن يقول لبن البعير لأن الابل في زعمه (س 115 ب) من أسماء الجموع. وحق البيان أن يكون باسم الجنس، وإنما قلنا (في زعمه) لأن الحق أنه مشترك يجيء بمعنى اسم جنس أيضا كالطير، دلَّ على ذلك قوله تعالى ﴿ومِنَ الابل اثنين ومن البقر اثنين﴾(463).

ومنه (*السَّخْتُ*)** ؛ قال الجوهري : «السَّخْتُ : الشديد. قال أبو الحسن اللحياني : يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ. قال : وهو معروف في كلام العرب. وهم ربما استعملوا(464) بعض كلام العجم، كما قالوا للمِسْح : بلاس»(465). حيث لم يفرق بين المغيّر وغير(466) المغيّر. فإن الكلام في استعمالهم بعض ألفاظ العجم غير مغيّر كالسخت والبخت وما

---

(455) ع : بعد. أي أن ما قيل أنه من الطول يرد منع صرفه، وذلك يجري في نحو : ادريس وابليس وآدم، وقد منع اشتقاقها لكونها أعجمية.

(456) انظر : المعرب للجواليقي صص 71، 403.

(457) م : اسرائل.

(458) السِّكِّيت : (بكسر السين المهملة والكاف المشددة) : هو أبو يوسف يعقوب بن السكيت بن اسحق (ت ٢٤٤ هـ) كان كثير السكوت طويل الصمت. كان مؤدب المعتز بن المتوكل. وأشهر كتبه : إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ (ترجمته : المزهر 411/2، وفيات الأعيان 401/6).

(459) ع : محتمل.

(460) هـ : ومنه، تحريف.

(*) انظر موقفنا من تأصيل هذه الكلمة في باب (الدراسة) ــ والبَخت ــ بفتح الباء وسكون الخاء ــ فارسي محض بمعنى الحظ والنصيب (ادى شير ص 17) و(المعجم الذهبي ص 102) و(المزهر 148/1). والبُخت ــ بضم الباء ــ هندية، وهي الابل ذات السنامين bactria. وفي (المساعد 161/2) البُخْتي : هو الجمل المتولد بين الفالج (وهو الجمل ذو السنامين) والجمل العربي. قال الدكتور أمين المعلوف (المقتطف 359) : «ووصفه في كتب اللغة مضطرب لا يفهم منه هل هو الفالج بعينه أم المتولد بينه وبين العربي، إلا أن القزويني خصه بالمهجن المتولد بين الفالج والجمل العربي».

(461) الجوهري، الصحاح مادة (بخت)، وفي هامش تحقيق المعجم : البيت لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

يهبُ الألْفَ والخيولَ وبقْـ ... ـي لبنَ البخت في قصاع الخلنج

(462) الخَلَنْج : فارسي معرب : جنس نبات من فصيلة ذوات الفلقتين erica تصنع من شجره الأواني (عن معجم ستانفس العربي ص 338). وتجدر الاشارة إلى أن عبارة الجوهري : «والبُخت من الابل معرب أيضا وبعضهم يقول : هو عربي. الواحد بختي، والأنثى بختيه، وجمع بخاتي غير مصروف» وفي اللسان : «... وخيل في العربية أعجمي معرب».

(463) الأنعام آية 144.

(**) بفتح الخاء : الشديد. وبضم الخاء : ما يخرج من بطون ذوات الحوافر.

(464) س : استعملوه، تحريف.

(465) هـ : ملابس، تحريف. والمسح بالكسر : الثوب الخشن الغليظ. والبلاس كسحاب. والبلاس (فارسي معرب) : نسيج من الشعر. ج : بُلُس (عن المعجم الوسيط 69/1).

(466) وغير : سقط من (هـ).

ذكره ليس منه لأنه(467) بكسر الباء العربي واللفظ العجمي بفتح الباء العجمي فهو من القسم المغير.

ومنه (الدَّشْتُ) ؛ قال الجوهري(468) : «الدَّشْت : الصحراء، وأنشد أبو عبيدة للأعشى(469) :

قد عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرٌ
والأعرابُ بالدَّشْتِ أيُكم نزلا

وهو فارسيّ، أو اتفاق وقع بين اللغتين»

ومنه (التَّنُّور) ؛ قال أبو حاتم(470) : التَّنُّور : ليس بعربي صحيح، ولم تعْرِف(471) له العرب اسماً غيره، فلذلك جاء في التنزيل(472) لأنهم خوطبوا بما عرفوا. وقال الفتح الهمداني : كان الأصل فيه (نوُّور)(473) فاجتمع واوان وضمّة وتشديد، فاستُثقل ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار (ونوّر)، فأبدلوا من الواو تاء كقولهم : توله(474) في (وَوْلج)» كذا في الفائق(475). وهي على القول الأخير تكون من اللغات المشتركة(476).

وقولهم : في بعض الألفاظ المستعملة في اللغتين أنها فارسية وفي بعضها أنها مشتركة بين اللغتين لايخلو (ع24 أ) من(477) تحكم إذ لادليل على ذلك سوى الاستعمال، وهو لا يصلح مخصِّصا للبعض كما لايخفى، ثم إن اشترك لفظ بين اللغتين شرطه(478) أن يكون فيهما لمعنى واحد كالدشت والسخت والتنور على أحد الوجهين (ص101 ب) فإذا كان معناه في إحدى اللغتين غير معناه في الأخرى (ع221 ب) لايكون من اللغات المشتركة كالبستان(479) فإنه في العربية : أرض ذات حائط فيها أشجار، وفي الفارسية أصله(480) (بوستان) حذف واوه(481) تخفيفا(482)، كما حذف من (هندوستان).

وقيل : بوستان(483)، مركب من كلمتين إحداهما (بو) ومعناها : الرائحة. والأخرى (ستان) (هـ 130 ب) ومعناها(484) : الناحية. والمعنى التركيبي : ناحية الرائحة. وقد(485) وهم فيه

---

(467) أي البلاس.

(468) الصحاح مادة (دشت)، وانظر : المعرب للجواليقي ص 166، ورواية بيت الشعر الآتي بالسين المهملة. ورواية اللسان بالمعجمة، وقال : هو فارسي، أو اتفاق بين اللغتين.

(469) البيت من المنسرح وهو في ديوانه (ص 237) برواية : أيهم.

(470) النص من الفائق في غريب الحديث، الزمخشري 155/1.

(471) نقلها ابن كمال : يعرف.

(472) اقرأ الآيات الكريمات (40) من سورة هود، و(27) من سورة (المؤمنون).

(473) انظر : اللسان مادة (تنر)، والمعرب ص 84.

(474) التوله : كناس الظبي أو الوحش الذي يلج فيه، التاء مبدلة من الواو، والدولج لغة فيه (عن اللسان ــ مادة ولج).

(475) م : القاموس، خطأ.

(476) من معاني الكلمة : أ) الفرن يخبز فيه (ج) تنانير (الوسيط)
ب) مفجر المياه الحار في جوف الأرض (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور)
ج) مفجر ماء الينبوع أو القسقية (معجم دوزي للترجم 68/2)
د) مصباح كبير أو بالأحرى زجاجة كبيرة فيها عدة مصابيح تزين بها الساجد.

(477) في النسخ : عن.

(478) شرط.

(479) : كالستان، تحريف.

(480) اصله : سقط من س، ص : أصلها.

(481) س : واد، تحريف.

(482) تخفيفا، سقط من هـ.

(483) م، س، ع : هندستان، خطأ لما يقتضيه السياق.

(484) معناها : سقط من س.

(485) م : فقد.

صاحب القاموس حيث قال(486) : «أنها معرّب (بوستان)».

وكالدست(487)، فإنها ليست أيضاً من اللغات المشتركة لاختلاف المعنى، فإنها بمعنى اليد في الفارسية، وفي العربية تجيء(488) لمعان(489) جمعها الحريري في قوله : «نشدتك الله ألستَ الذي أعاره الدست ؟ قلت : لا، والذي أجلسك في هذا الدست، ما أنا بصاحب ذلك(490) الدست، بل أنت الذي تمَّ عليه الدست».

الأول بمعنى اللباس، والثاني بمعنى الرياسة (491)، والثالث بمعنى الحيلة، وذكره العكبري (492) وقد أهمله المطرزي في شرحه، والرابع بمعنى دست القمار (س 116 ب) وفي اصطلاحهم إذا خاب قدح أحدهم ولم يفز (493) قيل (م 38 ب) : تمَّ عليه الدست، ومن معنى (494) الأخيرة — دست الشطرنج — قال الشاعر (495) :

يقولون ساد الأرذلون بأرضنا
وصار لهم (496) مالٌ وخيل سوابقُ
فقلت لهم شاخ الزمان وإنما
يفرزن في أخرى (497) الدسوت البيادقُ

والدست في قول صاحب المواقف (498) : (فإن صح لهم ذلك — تمَّ الدست) أيضا بهذا المعنى، وأصله تمَّ له الدست، على عكس تمَّ عليه الدست، والشريف الفاضل لغفوله عن هذا المعنى قال : (هـ 31 ب) في شرحه فهو فارسي معرب بمعنى اليد، يطلق على التمكن في المناصب.

ومنه (*السَّمَنْدُ*) ؛ قال صاحب القاموس (499) : «السَّمَنْدُ : الفَرس، وإنها فارسية (500)» أصاب في قوله : إنها فارسية، إلا أنه (501) أخطأ في تفسيرها لأنها ليست بمعنى الفرس بل (دابة) موصوفة بلون مخصوص، ولذلك يوصف بها الفرس، قال

---

(486) عبارة الفيروزأبادي : «البستان : بالضم : معرب بوستان، (ج) بساتين، وبساتون» مادة (بستان).

(487) ع : كالدشت، قال ابن فارس : الدال والسين والتاء ليست أصلا لأن الدست فارسي معرب أصله الدشت (المقاييس 277/2)، وقابل بالمعرب للجواليقي ص 186. والجمهرة 500/3 وأدى شير ص 64، والمعجم الذهبي ص 271.

(488) س، ع : يجيء.

(489) وفي القاموس : الدست : الدشت، وهو من الثياب والورق، وصدر البيت. معربات. وقد سبق أن ذكرنا أن الدشت تعني : الصحراء.

(490) ذلك : سقط من س.

(491) ع : الوسادة، هـ : الوسالة (كلاهما تحريف). وقال الشهاب الخفاجي (شفاء العليل) : «واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرياسة مستعارة من هذه. كما تستعمله العامة لقدر النحاس» ص 122.

(492) م : العبكروي، تحريف. والصحيح هو العبكري صاحب (شرح ما في مقامات الحريري)، عبد الله بن الحسين (ت : القرن السابع الهجري).

(493) ع : بغز، تحريف.

(494) معنى، سقط من ع.

(495) البيتان من الطويل، ولم أعثر عليهما في شرح مقامات الحريري للشريشي تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم. ولكنهما في شفاء الغليل ص 122.

(496) ما أثبتناه من هـ، ع. وفي النسخ الأخرى (بهم).

(497) ع : آخر، خطأ.

(498) م، هـ : القاموس ولكن هذه العبارة ليست في القاموس. وصاحب المواقف هو عضد الدين الايجي.

(499) الفيروزأبادي مادة (سمند). قال مصطفى المدني في (المعرب ورقة 91) : «سمند : معرب بمعنى فرس كذا في القاموس ورد بأنه فرس له لون مخصوص إذ يقال (أشهب سمند) ولا يرد، لأن مراده أنه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس. وفي معربات الجواليقي : وسمندر دابة، زعموا، قال أبو بكر بن دريد، فلا أحسبها عربية صحيحة) وانظر المعرب ص 196وشفاء الغليل ص 150.

(500) وإنها، زيادة من ابن كمال وليست للفيروزأبادي.

(501) هـ : أنها، خطأ.

الفردوسي (502) :

سواري، وتير وكمان وكمنده
بشمشير وكوبال اسپ سمند
سمند أنكه هر رنك أنار دارد
خنك وجرمه وديزه وشبديز وبور

كذلك قال (503) :

تبارك زيولاد سبزش كُلاه
فرس خنك وبركستوانش سپاه

وقال (504) :

نشست از برشيده راجوى
بنزديك كودراينها روي

وقال(505) :

بفرمود تابرنها دندزين
بران ديزه پيلتن روزكين

مَنْ ورستم واسب شبديز وتيغ
نيارد بروسايه كستر دميغ

أصل شبديز : شبديزه — وحذف الهاء من آخره تخفيفاً.

وقال (506) :

گُزاران گزاران نه أگاهَ أزين
كه بيزن ده است برپور زين

وأما (نوند) فليس من أوصاف الفرس (هـ 31 ب) باعتبار اللون، بل باعتبار الحركة وسرعتها. قال الشاعر المذكور (507) :

سمند نوندش همي راند كَرم
برويد همي آفرين خواند كَرم

كما أن (رهوار) (508) و(تكاور) (509) كذلك.

---

(502) معاني الكلمات : سواري : راكب الفرس، وتيروكمان : السهم والهدف، كمنده : حبل، بشمشير : بسيف، كوبال : الرمح، أسپ : فرس، حصان، انكه : ذاك الجواد، رنك : لون، أنار : رمان، دارد : عنده (له)، خنك : الجواد الأبيض، جرمه : مطلق أو حر، ديزه : أكحل العينين، شبديز : شب (ليل) ديز (ذو اللون الأسود) وأصلها شبديزه، حذفت الهاء تخفيفا. بور : المهر (ابن الفرس).
والمعنى العام : عدة الفارس هي : السهم والحبل والسيف والرمح والجواد الأصفر ذو اللون الرمادي فإذا انطلق فهو كالمهر الأبيض الطليق ذو العينين الكحلاوين الذي يشبه سوادهما حنكة الليل البهيم.
والشاهد فيها : ذكر عدة الفرس وأوصافه : أبيض، حر طليق، أكحل العينان، يشبه سواده الليل، حركته كالمهر.

(503) معاني الكلمات : ز : حرف تشبيه، پولاد : الفولاذ، سبز : أخضر، ش (الضمير هو)، كُلاه : غمد السيف والأصل طاقية، فرس خنك : الجواد الأبيض، بركستوانش : كفوفه، سپاه : الجيش. والمعنى العام : تبارك السيف ذو الغمد الأخضر، وهو في طعنه كفوة الجيش.

(504) تختلف النسخ في رواية هذا البيت ولقد اخترنا هذه الرواية لاتفاقها مع السياق.
معاني الكلمات : نشست : جلس، برشيده : الفرس الأسود اللون (فرس خسرو برويز)، بنزديك : قرب.
كوى : جبل، راه : طريق (كودراينها : سفح الجبل)، روي : المخيف. جوى : جميل.
والمعنى العام : جلس الفرس الجميل قرب سفح الجبل المخيف لا يبالي من ارتفاعه المخيف (الشاهق).

(505) معاني الكلمات : مَنْ : أنا، رستم : بطل الفرس الأسطوري، تيغ : سيف.
نيارد : لن يغلبنا، بروسايه : الظل، كستر : واسع، ميغ : ضباب.
والمعنى العام : إذا كنت مع رستم (البطل الأسطوري) وهو راكب فرس خسرو برويز، فلن تهاب الخطر.

(506) معاني الكلمات : گُزاران : المرور بخطر شديد، وهو بركب الفرس ينهادى، آگاه : بحذر ووعي. نه : لا وكلا
أزين : من هذا (بناء على هذا)، كه : حرف إضافة، بيزن : اسم (البطل ابن كيو).
أست : يكون، برپور : فرس أشقر، زين : سلاح أو برج.
والمعنى العام : يصف الفردوسي الفرس الأشقر وعلى ظهره البطل (بيزن)، يمر بخطر شديد في طريق الأعداء، أو طريق الخطر، وهو مدجج السلاح.
والشاهد فيه : إعطاء أوصاف أخرى للفرس. وقد امتطى صهوته البطل المدجج السلاح يشق طريقه وسط الأعداء.

(507) معاني الكلمات : نوند : سريع. همي : وصلة تعطي معنى الاستمرار. وقد تأتي زائدة في الشعر للضرورة.
راند كرم : الذي يسوق الفرس، برويد : اذهبوا، آفرين : كلمة مدح، خواند كرم : تجتهد.
والمعنى العام : يصف الفردوسي كيف أجرى الفارس المجتهد فرسه السمند فبدا في جريه سريعا كالبرق، رشيقا كالنغم.
والشاهد فيه : مجيء (نوند) وصفا للفرس باعتبار الحركة وسرعتها.

(508) رهوار : سريع السير (المعجم الذهبي ص ٢٧١).

(509) تكاور : سريع (المعجم الذهبي ص ١٨٧).

تتمة الرسالة :

كما أنَّ العرب عرّب بعض لغات العجم. كذلك العجم عجّم بعض لغات العرب منها (*إياز*) فإنّه معجم (إياس)، ولا احتمال للعكس، لأنه عربيّ نُصّ عليه في كتب اللغة. ومنها (*باز*) فإنّه معجّم (باغ). ومنه (*بازيار*) وهو مصلح باغ فإنّ (يار) في لغة العجم بمعنى المصلح، ومنه (*شهريار*). ومنها (*قفص*) ؛ فإنه معجّم (قفص).

تمت الرسالة (510) الشريفة بعون الله تعالى في سادس رجب المرجب لسنة اثنتين وألف من هجرة من بعث نبياً إلى كل فئة وصنف على صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيات.

---

(510) هذا ما وجدناه في نهاية نسخة (م). أما نهاية نسخة (ع) فوجدنا : والله أعلم بالصواب، والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى من أوفى عهده.

مراجع ومصادر القسم الأول :

ـــ البخاري، سليم
رسالة في الكلمات المعرّبة، منسوبة خطأ لابن كمال باشا، نُشرت في مجلة المقتبس الدمشقية (مجلد 7 جزء 10 سنة 1330 هـ، ص ص 721 ـــ 727، وانجزء 11، ص ص 801 ـــ 806).
ـــ البستاني، بطرس
محيط المحيط (بيروت : مكتبة لبنان، طبعة 1977 م).
ـــ البغدادي، اسماعيل بن محمد باشا(ت 1920 م).
هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين 2 ج (استانبول، 1951 م صورته بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد).
ـــ التبريزي (الخطيب)، أبو زكريا يحيى بن علي (ت 502 هـ)
تهذيب الألفاظ لابن السكيت، نشر ضمن كتاب (كنز الحفاظ) بعناية لويس شيخو (ت 1927 م). (بيروت : المطبعة الكاثوليكية، 1895 م).
ـــ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 هـ)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
ـــ التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر (ت 792 هـ)
حاشية التفتازاني على شرح القاضي العضد مختصر المنتهى لابن الحاجب (القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق والمطبعة الخيرية، ط 1، 1316 ـــ 1319 هـ).
ـــ التوخي، محمد
المعجم الذهبي «فارسي : عربي» (بيروت : دار العلم للملايين، ط 2، 1980 م).
ـــ ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ)
الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، 3 ج (القاهرة : دار الكتب المصرية، 1371 هـ/1952 م ـــ 1376 هـ/1956م).
الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (ت 540 هـ)
المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة : دار الكتب بمصر، ط 2، 1389 هـ/1969 م).
ـــ جوزي، ندلي
بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية. مقال نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجلة المجمع المصري)، عدد 3 (1937 م) ص ص 330 ـــ 348.
ـــ الجوهري، أبو النصر اسماعيل بن حماد (ت 393 هـ).
تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، 6 ج (بيروت : دار العلم للملايين، ط 2، 1399 هـ/1979 م).
حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الشهير بكاتب جلبي (ت 1067 هـ).
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (استانبول : المطبعة البهية، 1361 هـ).
ـــ الخريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ).
درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق المستشرق كوزريكه (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة ليبزج 1876 م).
شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم 4 ج (القاهرة : مطبعة المدني، د. ت).
ـــ الخفاجي، أحمد شهاب الدين (ت 1069 هـ).
شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي (القاهرة : مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، 1371 هـ/1952 م). ونسخة أخرى بتصحيح محمد بدر الدين النعساني القاهرة 1325 هـ.
ـــ ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ).
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 6 ج (القاهرة : مطبعة السعادة 1948 م) ثم طبعة أخرى بتحقيق إحسان عباس (بيروت : دار الثقافة 68 ـــ 1972 م).

ـــ ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ).
كتاب جمهرة اللغة، تحقيق كرنكو، 4 ج (حيدر أباد الدكن 1345 هـ ـــ صورته مكتبة المثنى ببغداد).
ـــ الزركلي، خير الدين.
الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (بيروت : ط 3، 1969 م).
ـــ الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538 هـ).
الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، 2 ج (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، 1945 ـــ 1948 م).
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 4 ج (القاهرة : مطبعة الباني الحلبي، 1392 هـ/1972 م).
ـــ ستانغس F. Steingass،
معجم فارسي ـــ انجليزي (بيروت : أعادت نشره مكتبة لبنان عن طبعة لندن 1892 م).
ـــ السكاكي، يوسف بن أبي بكر (ت 626 هـ).
مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور (بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1983 م).
ـــ ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244 هـ).
إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (القاهرة : دار المعارف، ط 2، 1956 م).
تهذيب الألفاظ مع شرح التبريزي. نشره لويس شيخو، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية 1895 م).
ـــ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 181 هـ).
الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 4 ج (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1397 هـ).
ـــ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ).
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة : مطبعة الباني الحلبي، 1964 م).
ـــ الشريف الجرجاني، علي بن محمد (ت 816 هـ).
حاشية الشريف الجرجاني على شرح القاضي العضد لمختصر المنتهى لابن الحاجب (القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق، ط 1، 1316 هـ).
ـــ شير، أدي (ت 1915 م).
كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة (بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، 1908 م).
ـــ صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود (ت 747 هـ).
التوضيح في حل غوامض التنقيح، 2 ج (القاهرة : المطبعة الخيرية، ط 1، 1322 هـ).
ـــ طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت 968 هـ).
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، نشره محيي الدين عبد الحميد بذيل وفيات الأعيان لابن خلكان، 6 ج (القاهرة : دار السعادة، 1948 م).
ـــ العنيسي، طوبيا.
تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، (القاهرة : دار العرب للبستاني، 1965 م).
ـــ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ).
معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، 6 ج (القاهرة : الباني الحلبي، 66 ـــ 1371 هـ).
ـــ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ).
القاموس المحيط (القاهرة : مطبعة السعادة، 1332 هـ) وأعاد نشره طاهر أحمد الزاوي هجائياً وفق أوائل الأصول تحت عنوان : *ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة*، 4 ج (بيروت : دار الكتب العلمية، ط 2، 1970 م).
ـــ ابن أم قاسم المرادي، بدر الدين حسن بن عبد الله (ت 749).
توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، 6 ج (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية، ط 2، 1397 هـ/1977 م).
ـــ القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (646 هـ).
إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، 4 ج (القاهرة : دار الكتب المصرية، ط 1، 1950 ـــ 1955 م).
ـــ كحاله، عمر رضا.
معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية، 15 ج (دمشق : مطبعة الترقي، 1957 ـــ 1961 م).
ـــ الكرملي، انستاس.
المساعد، تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي ـــ صدر منه مجلدان ـــ (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام، 1972 ـــ 1976 م.
ـــ اللكنوي، محمد بن عبد الحي الهندي، أبو الحسنات (ت 1304 هـ).
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح وتعليق محمد بدر الدين النعساني (القاهرة : مطبعة السعادة، ط 1، 1324 هـ).
ـــ مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
المعجم الكبير (القاهرة : الجزء الأول، دار الكتب 1970 م، الجزء الثاني، الهيئة المصرية ...، 1982 م).
- *المعجم الوسيط* (القاهرة : دار المعارف، 1400 هـ/1980 م).
- *مجموعة القرارات العلمية* : من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، 1382 هـ/1963 م).
ـــ المحبي، محمد الأمين (ت 1111 هـ).
قصد السبيل فيما في كلام العرب من الدخيل. مخطوط مصوّر عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

ـــ المدني، مصطفى (ق/١١).
المعرّب، مخطوط مصوّر عن دار الكتب المصرية، القاهرة.
ـــ المرغيناني، برهان الدين علي بن أبي بكر (ت 593 هـ).
الهداية : شرح بداية المبتدى في الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة (القاهرة : نسخة مصورة عن الطبعة الأولى لطبعة بولاق 1315 ـــ 1318 هـ).
ـــ مصطفى، محمود.
أعجام الأعلام، (بيروت : دار الكتب العلمية، ط ١، 1983 م)
ـــ المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد (ت 610 هـ).
المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، 2 ج (حلب : مكتبة أسامة بن زيد، ط ١، 1399 هـ/1979 م).
ـــ مكتب تنسيق التعريب بالرباط.
المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام ـــ معجم *مصطلحات علم النبات* (الرباض : قامت اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم بتصويره بالاتفاق مع مكتب تنسيق التعريب 1403 هـ/1983 م).
ـــ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت 711 هـ).
لسان العرب، 15 ج (بيروت : دار صادر، 1955 ـــ 1956 م).
ـــ ابن هشام، أبو محمد جمال الدين بن يوسف (ت 761 هـ).
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 3 ج (بيروت : دار الفكر، ط ٥، 1966 م).
● *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 2 ج (القاهرة : 1955 م)
ـــ اليسوعي، رفائيل نخله.
غرائب اللغة العربية (بيروت : المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية المكملة، 1960 م)

(يتبع)